تحليل تمييزي لرضا الريفيات عن الأداء التنموي لجمعيات المرأة العمانية بمحافظة شمال الباطنة – سلطنة عمان

أشرف محمد العزب * و أمورة حسن أبو طالب **
* أستاذ علم الاجتماع الريفي المساعد - كلية الزراعة - جامعة كفر الشيخ – مصر
* عضو هيئة تدريس زائر - كلية الآداب والعلوم الاجتماعية - جامعة السلطان قابوس - سلطنة عمان - ** باحث بقسم بحوث ترشيد المرأة الريفية - معهد بحوث الارشاد الزراعي والتنمية الريفية - مركز البحوث الزراعية - مصر

الملخص

استهدف هذا البحث بصفة رئيسية تحديد درجة أداء جمعيات المرأة العمانية لأدوارها التنموية (الأداء التنموي) من وجهة نظر عينة من الريفيات، إضافة الى ترتيب هذه الأدوار حسب أولوية قيام الجمعيات بأدائها، كما استهدف البحث تحديد درجة استفادة الريفيات من الخدمات الاجتماعية التنموية التي تقدمها هذه الجمعيات، وترتيب هذه الخدمات حسب أهميتها من وجهة نظر الريفيات، ولخيراً الوقوف على أهم العوامل المميزة لرضا الريفيات عن الأداء التنموي لهذه الجمعيات.

وقد أجريت الدراسة بنطاق محافظة شمال الباطنة، وهى إحدى محافظات سلطنة عمان الإحدى عشر، وذلك بسبب توافر فرع واحد لجمعية المرأة العمانية بكل ولاية من ولاياتها الست، وهذه الولايات هى: (ولاية صحار، وولاية شناص، وولاية لوى، وولاية صحم، وولاية الخابورة، وولاية السويق)، والتي اختير من بينها عشوائيا ثلاث ولايات هي : (ولاية صحار، وولاية الخابورة، وولاية السويق) لتمثل المجال الجغرافي للدراسة. كما تحددت شاملة الدراسة في جميع الريفيات المترددات على فروع جمعيات المرأة العمانية بالولايات الثلاث المختارة، والبالغ إجمالي عددهن ٦٣٧ ريفية، سحبت منهن عينة عشوائية منتظمة بنسبة تقريبية بلغت ٢٥%، ليبلغ حجم عينة الدراسة ١٦٠ ريفية تم استيفاء البيانات منهن جميعاً عن طريق الاستبيان بالمقابلة الشخصية. وقد جمعت بيانات الدراسة خلال شهري اكتوبر، ونوفمبر من عام ٢٠١٢.

وتم قياس الأداء التنموي للجمعيات من خلال سؤال الريفيات عن مدى قيام الجمعيات بأداء عدد خمسة عشر دوراً، تمثل اهدافاً تسعى جمعيات المرأة العمانية على مستوى السلطنة الى تحقيقها، والوصول اليها حسب ما هو منصوص عليه في لائحة وسند تأسيسها، وتغطى هذه الأهداف عدة مجالات أهمها : رفع المستوى الاجتماعي والثقافي والصحي للمرأة والطفل، وزيادة مساهمة المرأة في التخطيط لمشروعات تنمية المجتمعات المحلية، والاسهام في النهضة التعليمية في السلطنة من خلال انشاء وإدارة رياض الاطفال، وكذا الاسهام في النهضة الثقافية من خلال برامج ونشاطات ثقافية متنوعة، والعمل على تنمية التقاليد القائمة على الفضيلة والنابعة من تاريخ المجتمع وقيمه ومبادئه المستمدة من الدين الإسلامي الحنيف، وتقديم مختلف الخدمات الاجتماعية، وتعليم المرأة بعض الصناعات التقليدية، والمشاركة الايجابية في المناسبات الوطنية، واقامة المعارض والاسواق الخيرية، والتعاون مع المنظمات النسوية خارج السلطنة للاستفادة من خبراتها، والتخفيف عن الأسر الفقيرة والمحتاجة في حالة وفاة عائلها، واقامة مشاريع خيرية يخصص ريعها للمتضررين من ذوى الاعاقة، والتضرر من الاعاصير والكوارث، والعمل في مجال تنظيم الأسرة، والنهوض بالمجتمعات الريفية على أسس اجتماعية صحيحة، والمشاركة في برامج رعاية الطفولة والأمومة وحملات التطعيم.

وقد استخدم اسلوب التحليل التمييزي Discriminant Analysis للمقارنة بين مجموعتين من الريفيات المترددات على جمعيات المرأة العمانية – عينة الدراسة – وهما مجموعتا غير الراضيات، والراضيات عن الأداء التنموي لهذه الجمعيات، وذلك بالنسبة لمتغيرات التمييز المستخدمة وهى متغيرات: العمر، والحالة الاجتماعية، وعدد الابناء الذكور، وعدد البنات الإناث، وإجمالي الدخل الأسرى الشهري، ومدى كفاية الدخل، والمكانة الاجتماعية للمبحوثة، ومستوى المعيشة، والرضا عن الخدمات المحلية، والطموح، والتعرض الإعلامي، وقيادة الرأي، وتقدير المبحوثة لذاتها، والأداء التنموي للجمعيات.

وقد توصل البحث الى عدة نتائج يمكن اجمالها في :

١- قيام جمعيات المرأة العمانية المدروسة بأداء أدوارها التنموية سالفة الذكر بدرجات مرتفعة الى مرتفعة جدا، وكانت الأولوية للدور الخاص بالمشاركة الايجابية في الاحتفالات والمناسبات الوطنية والدينية.

٢- كانت استفادة غالبية الريفيات من هذه الأدوار كبيرة إلى كبيرة جدا، واستفادت الريفيات في المقام الأول من أداء الجمعيات لدورها المتعلق بإقامة مشاريع خيرية يخصص ريعها لبرامج تديرها الجمعية ليستفيد منها الأفراد من ذوى الاعاقة، والمتضررون من الأعاصير والكوارث.

٣- اتضح وجود تباين جوهري بين مجموعتي البحث بالنسبة لنصف المتغيرات المستقلة، وكانت أهم متغيرات التمييز المستقلة الأكثر إسهاما في تفسير الرضا هي متغيرات : الأداء التنموي للجمعيات، ومدى كفاية الدخل، والتعرض الإعلامي، والمكانة الاجتماعية للمبحوثة، والعمر، والرضا عن الخدمات المحلية، ومستوى المعيشة على الترتيب.

٤- تبين أن متغيرات التمييز قد فسرت ٧٦,٤% من التمييز بين المجموعتين، حيث بلغت قيمة معامل wilks' Lambda = ٠,٢٣٦ .

٥- اتضح أن نسبة التصنيف الصحيح لفئات مجموعات الأداء الثلاث قد بلغت ٩٥% وفقا لمتغيرات التمييز المستخدمة .

٦- أظهرت قيمة Tau أن الريفيات اللاتي يرين قيام جمعيات المرأة العمانية بأدوارها التنموية المنوطة بها، والريفيات ذوات المكانة الاجتماعية المرتفعة، والناضجات عمريا، والراضيات عن الخدمات التى تقدم محليا، وأولئك اللاتي يتسمن بانخفاض دخولهن ودخول أسرهن، وبمستوى معيشي غير مرتفع، وبدرجات منخفضة من التعرض الإعلامي يحتمل أن يكن راضيات عن الأداء التنموي لجمعيات المرأة العمانية بنسبة تبلغ نحو ٩٠%.

المقدمة والمشكلة البحثية

تلعب المنظمات بشكل عام، والمنظمات غير الحكومية منها بشكل خاص أدوارا مهمة فى الحياة الخاصة والحياة العامة للمجتمعات على اختلافها وقد أدت التغيرات الاقتصادية والاجتماعية، والسياسية التى حدثت على مستوى العالم فى الآونة الأخيرة الى تزايد الاهتمام بالأدوار المختلفة لهذه المنظمات، وبخاصة فى الدول النامية التى لازالت تتأثر بقوى وتيارات العولمة (البوسعيدى، ٢٠٠٦)

وتؤكد العبارة الافتتاحية التى جاءت على لسان الأمين العام للأمم المتحدة على أهمية هذه النوعية من المنظمات، حيث قال " إننا نعيش فى حقبة لم تعد فيها الدول تسيطر وحدها على الشئون الدولية، فثمة جهات أخرى تشاركها فى ذلك، منها: المنظمات غير الحكومية، والبرلمانات الوطنية، والشركات الخاصة، ووسائل الاعلام والجامعات، والمثقفون، والفنانون، وكل امرأة ورجل يعتبر نفسه، أو تعتبر نفسها جزءاً من الأسرة البشرية العظمى (عنان، ١٩٩٧).

www.un.org/arabic/NGO/brochure.htm

ويشير مفهوم المنظمات الأهلية، أو المنظمات غير الحكومية الى جملة المبادرات الاجتماعية الطوعية التى تنشط فى مجالات مختلفة كالخدمات الاجتماعية، والمساعدات الخيرية، وخدمات الصحة والتعليم والثقافة، والاهتمام بشئون البيئة، والتنمية والتدريب المهنى، وتأهيل النساء، وتنمية المجتمعات المحلية، والدفاع عن حقوق الانسان والطفل وغيرها (أبو حلاوة، ٢٠١٣).

www.amanjordan.org/aman_studies/wmview.php

ويتحدد موقع هذه المنظمات بين الدولة من طرف والقطاع الخاص الهادف للربح من طرف آخر، سعياً لتحقيق مصالح مشتركة، ملتزمة في ذلك بقيم ومعايير الاحترام والتراضي والتسامح، والادارة السلمية للتنوع والخلاف، وتتكون هذه المنظمات بناءاً على اهتمام

مشترك لتحقيق منافع جمعية، وتتسم بسمات خمس هى: الطوعية، والاستقلالية، وعدم السعي للربح، وعدم السعي لخدمة الاعضاء خدمة شخصية، والمشاركة فى الشأن العام (إبراهيم، ٢٠٠٠).

ويتمحور عمل المنظمات غير الحكومية عامة حول مهام معينة، وهى تؤدى طائفة متنوعة من الخدمات والوظائف الانسانية، كإطلاع الحكومات على شواغل المواطنين، ورصد السياسات، وتشجيع المشاركة على المستوى المجتمعى، وتوفير التحليلات والخبرات، والعمل بمثابة آليات للإنذار المبكر، فضلاً عن مساهمتها فى رصد وتنفيذ الاتفاقيات الدولية (ويكيبديا، الموسوعة الحرة، بدون تاريخ)

Available at :
http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D9%86%D8%B8%D9%85%D8%A9

كما تسهم المنظمات غير الحكومية في ترجمة الاحتياجات المحلية الى أهداف وخطط عمل لأنها أقرب الى الجماعات المحلية والحركات الاجتماعية (**ديون الابن، ٢٠٠١**).

وعلى مستوى العالم العربى، تختلف المنظمات الأهلية من حيث مدى تطورها وفاعليتها فى كل قطر من الاقطار العربية، ويرجع ذلك الى ارتباط نشأة كل منها بطبيعة وظروف القطر الذى نشأت فيه، اضافة الى حداثة أو قدم هذه النشأة. ومع ذلك فهناك سمات عامة تشترك فيها هذه التنظيمات، منها أن نشأتها التاريخية قد ارتبطت بالدين، وبفعل الخير والاحسان، ثم تدرجت الى انشطة الرعاية الاجتماعية، الى جانب المشاركة فى حركات التحرر العربى، ثم بدأت تعى دورها الانتاجى والتنموى فى مرحلة حديثة نسبياً. وتشير بعض البيانات الى أن مصر تأتى فى المقدمة من حيث عدد الجمعيات الأهلية، تليها تونس فلبنان ثم سوريا فالأردن ثم فلسطين، والسودان، واليمن، والمغرب، والسعودية، على حين تتدنى اعداد الجمعيات فى بقية الاقطار العربية الاخرى، كما تختلف الامكانيات البشرية بالنظر إلى تباين عدد الجمعيات الأهلية بين الاقطار المختلفة (**دياب، ١٩٩٧**).

ويمكن تصنيف المنظمات الأهلية العربية حسب الأنشطة التى تقدمها الى اربعة أشكال هى : الجمعيات الخيرية، ومنظمات الخدمة والرعاية الاجتماعية،والمنظمات الدفاعية، والمنظمات الثقافية المتنوعة. وتشترك كل هذه الاشكال فى كونها : غير هادفة للربح، وأنها ليست ذات طبيعة حكومية، وأنها تقوم بمبادرات أهلية وشعبية طوعية لتلبية حاجات أو مطالب اجتماعية أو المشاركة فى عملية التنمية (**أبو حلاوة، ٢٠٠٣**).

www.amanjordan.org/aman_studies/wmview.php

هذا وتبدو فلسفة العمل الأهلى فى المنطقة العربية حتى الآن مقتصرة الى حد كبير على الدور الخيرى والخدمى فقط، فرغم الحديث عن القطاع كشريك فى عملية التنمية، إلا أن معظم الدول العربية لازالت تتردد فى تفعيله كشريك حقيقى فيها، حيث انحصر مفهوم التطوع والمنظمات التطوعية فى العالم العربى وحتى منتصف الثمانينات فى العمل الفردى أو الجماعى المنظم عند الكوارث والأزمات، وتطور تلقائيا الى تلك المنظمات التى تقدم خدمات اجتماعية للمجموعات الضعيفة (توفيق، بدون تاريخ).

www.alwafd.org/front/special_detal.phpAvailable at:

ولا تعتبر منطقة الخليج العربى حديثة العهد بالعمل الأهلى، إلا أن العمل الأهلى يعتبر حديثا فيها من الناحية التنظيمية والمؤسسية، حيث بدأ فى أوائل القرن العشرين فى البحرين بإنشاء النادى الاسلامى فى حى الفاضل فى المنامة عام ١٩١٠، وفى المملكة العربية السعودية تشكلت الجمعيات الاهلية منذ الستينات. وترقى نشأة الجمعيات الأهلية الى

السبعينيات والثمانينيات فى كل من الامارات العربية المتحدة وقطر وسلطنة عمان. وتختلف تصنيفات الجمعيات الاهلية بين بلد وآخر، ففى الوقت الذى تنشط فيه الجمعيات الخيرية والجمعيات النسائية والجمعيات الأدبية فى المملكة العربية السعودية، تغيب الجمعيات المهنية فيها. وفى المقابل تختفى الجمعيات الخيرية عن تشكيلة المنظمات الأهلية فى سلطنة عمان، حيث السيادة فى عمان للجمعيات النسائية، مع بعض المنتديات الأدبية، وبعض الجمعيات المهنية (النجار، ٢٠٠٣).

وبالنسبة للجمعيات الأهلية فى سلطنة عمان ، فتكفل المادة الثالثة والثلاثون من النظام الأساسي للدولة والصادر وفق المرسوم السلطاني رقم ١٠١ لسنة ١٩٩٦ حرية تكوين الجمعيات على اسس وطنية ولأهداف مشروعة وبوسائل سلمية، وبما لا يتعارض مع نصوص وأهداف هذا النظام الأساسي، ويحظر انشاء جمعيات يكون نشاطها معاديا لنظام المجتمع، أو سريا أو ذا طابع عسكرى، ولا يجوز إجبار أحد على الانضمام الى أية جمعية (النظام الأساسي للدولة، مرسوم سلطاني رقم ٩٦/١٠١).

ويعرف قانون الجمعيات الأهلية العمانى الجمعية الأهلية على أنها " كل جماعة ذات تنظيم مستمر، تتألف من عدة أشخاص طبيعيين لغرض غير الحصول على ربح مادى، وتهدف الى القيام بنشاط اجتماعى أو ثقافى أو خيرى ويشمل ذلك الجمعيات والاندية الاجتماعية، والثقافية، وتلك التى تنشئها الهيئات الخاصة أو الشركات والمؤسسات أيا كانت التسمية التى تطلق عليها ، ولو كان من بين أنشطتها ممارسة الرياضة البدنية إذا لم تكن هذه الرياضة هى النشاط الرئيسى للجمعية أو النادى. وقد حدد نفس القانون المجالات التى تعمل فيها الجمعية، وهى: رعاية الايتام، ورعاية الطفولة والامومة، والخدمات النسائية، ورعاية المسنين، ورعاية ذوى الاعاقة، والافراد من ذوى الاحتياجات الخاصة، واية مجالات وأنشطة أخرى يرى الوزير المختص اضافتها بعد موافقة مجلس الوزراء (قانون الجمعيات الأهلية فى سلطنة عمان، مرسوم سلطاني رقم ١٤/٢٠٠٠).

وقد آزرت الدولة قيام الجمعيات الأهلية وقدمت لها يد العون والمساعدة، غير أن اضطلاع الدولة بالدور الرئيسى فى حماية المواطنين وتوفير سبل العيش الكريم لهم مع هيمنة التنظيم التقليدى للعلاقات بين الناس، لاسيما من خلال القبيلة، حيث كان النظام القبلى ولا يزال بمثابة العمود الفقرى للبنية الاجتماعية فى سلطنة عمان، كل ذلك عمل على الحد من نضج ثقافة العمل الأهلى فى السلطنة، إلا أنه مع التطور الفكرى، والعلمى، والسياسى، والاقتصادى، والاجتماعى، فإن تراجع دور القبيلة وافساح مجال أكبر لتنظيم العلاقات بين الناس، أو بينهم وبين الحكومة من خلال تكوين الجمعيات الأهلية وغيرها من مؤسسات المجتمع المدنى لسوف يكون السمة الغالبة على الدولة الحديثة. هذا وقد كان للمرأة العمانية السبق الأول فى تأسيس الجمعيات الأهلية، إذ أن أول جمعية أهلية تأسست فى عمان كانت جمعية المرأة العمانية بمسقط، والتى خرجت الى حيز الوجود فى عام ١٩٧٢. ومع صدور المرسوم السلطانى بشأن تنظيم الأندية والجمعيات عام ١٩٧٣ ازدادت أعداد الجمعيات الأهلية، وتنوعت مجالات عملها حتى بلغ عدد هذه الجمعيات ٣١ جمعية عام ٢٠٠٠، منها ٢٧ جمعية نسائية، وعدد ٤ جمعيات تخصصية منتشرة فى مناطق السلطنة لرعاية ذوى الاحتياجات الخاصة (تقرير التنمية البشرية لسلطنة عمان، ٢٠٠٣). هذا وقد ارتفع عدد جمعيات المرأة العمانية ليصل حاليا الى ٥٣ جمعية موزعة فى كل محافظات ومناطق السلطنة (دليل مؤسسات العمل الاجتماعي التطوعي، ٢٠٠٨).

وتسعى جمعيات المرأة العمانية الى الوصول الى أهداف محددة، تشكل توجهاتها الرئيسية، وترسم ملامح الدور التنموي الذى تسعى الى أدائه على الوجه الأكمل. وتتمثل

هذه الأهداف فى : رفع المستوى الاجتماعي والثقافي والصحي للمرأة والطفل، وزيادة مساهمة المرأة في التخطيط لمشروعات تنمية المجتمعات المحلية، والاسهام في النهضة التعليمية في السلطنة من خلال انشاء وإدارة رياض الاطفال، وكذا الاسهام في النهضة الثقافية من خلال برامج ونشاطات ثقافية متنوعة، والعمل على تنمية التقاليد القائمة على الفضيلة والنابعة من تاريخ المجتمع وقيمه ومبادئه المستمدة من الدين الإسلامي الحنيف، وتقديم مختلف الخدمات الاجتماعية، وتعليم المرأة بعض الصناعات التقليدية والمشاركة الايجابية في المناسبات الوطنية، واقامة المعارض والاسواق الخيرية، والتخفيف عن الأسر الفقيرة والمحتاجة في حالة وفاة عائلها، والعمل في مجال تنظيم الأسرة، والنهوض بالمجتمعات الريفية على أسس اجتماعية صحيحة، والمشاركة في برامج رعاية الطفولة والأمومة (**دليل مؤسسات العمل الاجتماعي التطوعي، ٢٠٠٨**).

وقد حرصت وزارة التنمية الاجتماعية العمانية على تفعيل مشاركة المرأة العمانية فى عملية التنمية الشاملة التى تشهدها البلاد، وبخاصة المرأة الريفية، وذلك بهدف تحسين مكانتها واحداث التغيرات اللازمة فى محيطها الاجتماعى والإنتاجي كى يكون لها دوراً فاعلاً ومؤثراً فى المجتمع، يأتى ذلك ضمن أولويات خطط وسياسات التنمية الاجتماعية، وما تقدمه الوزارة من برامج وأنشطة للمرأة والاسرة والمجتمع الريفى فى مختلف المجالات. وتفعيلاً لدور المرأة الريفية فى التنمية الشاملة للمجتمع وإتاحة الفرص أمامها، والذى سينعكس ايجابياً على اسرتها ومجتمعها بشكل عام، فقد عملت الوزارة على استنهاض وتحفيز مشاركتها فى العمل التطوعى من خلال جمعيات المرأة العمانية المنتشرة بربوع المحافظات – والتى تعتبر الشكل الرئيسى للجمعيات النسائية والمؤسسات الاجتماعية التى تستقطب أعداداً كبيرة من النساء كعضوات فيها – حيث المشاركة والاستفادة من الفعاليات التى تنظمها هذه الجمعيات بهدف تنمية المجتمعات المحلية التى تخدمها (**دليل مؤسسات العمل الاجتماعى التطوعى، ٢٠٠٨**).

هذا وعلي الرغم من قدم جمعيات المرأة العمانية من حيث النشأة والتواجد لخدمة المرأة فى السلطنة بشكل عام والمرأة الريفية على وجه الخصوص – نحو ٤٠ سنه - ، إلا أن الدراسات التى اهتمت بمدى استفادة الريفيات من خدماتها، ومدى رضاهن عن المستوى الذى تقدم به هذه الخدمات نادرة، ولا تتناسب مع أهمية هذه الجمعيات، ومحورية الخدمات التى تؤديها فى المجتمع ... لذا تسعى الدراسة الحالية الى محاولة ملء الثغرات المعلوماتية المتعلقة بهذه الجمعيات كأحد المرافق الهامة العاملة فى الميدان الاجتماعى، من حيث المستوى الذى تؤدى به أدوارها التنموية، وبخاصة الموجه منها للمرأة الريفية، ومدى استفادة الريفيات ورضاهن عن هذا الأداء. ويمكن أن يتحقق ذلك من خلال الاجابة على التساؤلات الاتية، والتى تمثل جوهر مشكلة الدراسة :

١- الى أي مدى استطاعت جمعيات المرأة العمانية بلوغ أهدافها التي أنشئت من أجلها، من وجهة نظر المرأة الريفية في المناطق المخدومة بواسطة تلك الجمعيات؟
٢- الى أي درجة استفادت المرأة الريفية من اداء الجمعيات لتلك الادوار؟
٣- وأخيراً ما هى العوامل التى يمكنها تفسير التباين فى درجات رضا الريفيات عن الأداء التنموى لهذه الجمعيات، وتستطيع التمييز بينهن الى غير راضيات، وراضيات عن هذا الأداء؟

أهداف الدراسة

يمثل التعرف على رضا الريفيات عن الأداء التنموي لجمعيات المرأة العمانية بمحافظة شمال الباطنة بسلطنة عمان الهدف الرئيسي للدراسة، ويمكن تحقيق هذا الهدف من خلال تحقيق الاهداف الفرعية التالية :

١- تحديد درجة أداء جمعيات المرأة العمانية لأدوارها التنموية (الأداء التنموي)، وترتيب هذه الادوار حسب أولوية قيام الجمعيات بأدائها من وجهة نظر الريفيات عينة الدراسة.
٢- تحديد درجة استفادة الريفيات من خدمات جمعيات المرأة العمانية، وترتيب هذه الخدمات حسب أهميتها للريفيات عينة الدراسة.
٣- الوقوف على أهم العوامل المميزة لرضا الريفيات عن الأداء التنموي لجمعيات المرأة العمانية.

المنطلقات النظرية للدراسة

تعتبر نظرية التبادل الاجتماعي من أهم النظريات التي يمكن الاستعانة بها في تفسير الرضا بشكل علم، وتبنى هذه النظرية على افتراض أن الحياة الاجتماعية تقوم على تبادل الافراد لأمور معينة في حياتهم، علاوة على أن أي فرد لا يستطيع الاستغناء عن هذه المبادلة، فلا يوجد فرد أو جماعة تتمتع بالاكتفاء الذاتي، وعليه يمكن النظر الى التبادل بوصفه مطلباً أساسياً للحياة البشرية (رزق، ٢٠٠٣).

وقد اهتم العديد من كبار علماء الأنثروبولوجيا في القرن العشرين بالدور المركزي الذى يلعبه التبادل فى الحياة الاجتماعية، ومن هؤلاء برونسلاو مالينوفسكى والذى أكد على أنه يمكن التمييز بين مسألتين فى دراسة التبادل، المسألة الأولى وهى التى أطلق عليها تبادل أو تقديم الهدية، والمسألة الثانية والتى أسماها التبادل الأداتى، وجوهر الفرق بينهما يكمن فى أن عملية التبادل قد تصبح غاية فى حد ذاتها عند تقديم الهدية، ويترتب على ذلك وظائف اجتماعية تضامنية وعلاقية، أما فى حالة التبادل الأداتى فيجسد هذا الشكل من التبادل بعداً نفعياً، ومصلحة ذاتية فى عملية التبادل (والاس، و ولف، ٢٠١٢).

ويذكر عبد اللا (١٩٨٣) عدداً من المسلمات الخاصة بنظرية التبادل كما وردت لدى بيتر بلاو فى: أ- ان الأفراد يميلون الى الإتيان بالأفعال التى تحمل إليهم عائد أكبر وذلك لأن كل فرد يسعى لتعظيم العائد عليه من الحياة الاجتماعية. ب- ان المبادلة تظل قائمة بين طرفين طالما كان هناك التزام متبادل بينهما بالوفاء، أي التزام كل منهما برد مقابل ما حصل عليه من الآخر. جـ- ان عملية المبادلة ينبغى أن تكون عادلة بحيث يتساوى تقريباً ما يحصل عليه الفرد مع ما يعطيه فى عملية التبادل. د- إن أى انتهاك لقواعد المبادلة تتطلب من الطرف المظلوم ان يوقع عقوبة معينة على الطرف الذى انتهك قواعد المبادلة.

ويقدم هوماتز بعض المقولات والقضايا التى تفيد فى فهم عملية التبادل، فيتحدث عن قضية التعاقب بالنسبة لجميع الافعال التى يتخذها الاشخاص، فإذا كوفئ الشخص غالباً على القيام بفعل معين، فإنه من المحتمل أن يقوم بذلك الفعل بشكل متكرر. كما يتحدث عن قضية المثير، فإذا كانت هناك مناسبة كوفئ عليها فعل الشخص فى الماضى، ورافق ذلك حدوث مثير معين أو منظومة من المثيرات، فإن الشخص سيقوم بالفعل ذاته، أو بفعل مشابه إذا ما صادف فى الحاضر مثيراً مشابهاً لذلك الذى حدث فى الماضى. وبالنسبة لقضية القيمة، فكلما كان فعل الشخص أكثر قيمة بالنسبة له، فإن احتمال قيامه بالفعل أكبر. أما قضية الحرمان - الاشباع فيقصد بها أنه كلما تلقى الشخص مكافأة معينة فى الماضى القريب، تصبح أية وحدة إضافية من تلك المكافأة له أقل قيمة. وأخيراً قضية العدوان – القبول، فعندما لا يتلقى فعل الشخص المكافأة التى يتوقعها، أو يتلقى عقوبة لم يكن يتوقعها سوف يكون غاضباً، ومن المحتمل أن يقوم بسلوك عدوانى، كما تكون نتائج هذا السلوك اكثر قيمة بالنسبة له. أما عندما يتلقى فعل الشخص المكافأة التى توقعها، وبشكل خاص مكافأة أكبر مما توقع، أو لم تقع عليه عقوبة كان يتوقعها، سوف يكون مسروراً، ومن المحتمل أن يقوم

بسلوك يضفى من خلاله القبول، كما أن نتائج هذا السلوك تصبح أكثر قيمة بالنسبة له (والاس، و ولف، ٢٠١٢).

واتساقا مع ما ذكر آنفا، فإنه يمكن تفسير رضا الريفيات عن الأداء التنموي لجمعيات المرأة العمانية في سياق نظرية التبادل، حيث تعتمد درجة رضا الريفيات عن أداء هذه الجمعيات على العائد من العلاقات التي تربطهن بها– رضا أداتي يجسد بعدا نفعيا، ومصلحة ذاتية - والذى من المتوقع أن يتأثر بالتقديرات الذاتية لهن، فكلما استطاعت الجمعيات القيام بأدوارها التنموية بشكل ملائم – من وجهة نظر الريفيات - وقدمت خدماتها التي تتوقعها الريفيات بالشكل المطلوب أو بشكل أكبر من المتوقع منها، فإنه من المنطقي أن ترتفع درجة رضاهن عن هذا الأداء والعكس صحيح. وبمعنى آخر، إن العلاقة بين الريفيات والجمعيات هي علاقة نفعية تبادلية، فبقدر ما تستطيع هذه الجمعيات اشباع حاجات الريفيات من خلال الاداء الجيد للأدوار وتحقيق الاهداف، بقدر ما ترضى الريفيات عن هذا الأداء، هذا الرضا الذى يستتبعه بالضرورة اقبالاً اكثر على الاشتراك في العضوية، ومشاركة أكبر في الأنشطة، وانطباعات أكثر ايجابية تعكس مدى فعالية هذا النمط من المنظمات، وتؤكد على الحاجة لاستمرارية نشاطه، وفى النهاية تؤشر لمدى جدارة هذه الجمعيات في الحصول على الدعم من مصادره المختلفة بشكل مستمر، وهو الأمر الذى يكفل لها الاستقرار والتكيف و من ثم الارتقاء في أداء تلك الأدوار.

مفهوم الرضا :

الرضا في أبسط معانيه هو تلك الحالة الشعورية النفسية التي تصاحب بلوغ الفرد لغاية ما، أو تحقيقه لهدف معين (رزق، ١٩٧٧). والرضا مفهوم اجتماعي نفسي متعدد الجوانب، وله استخدامات كثيرة، فهناك الرضا الوظيفي، وهو مفهوم يعبر عن رضا العامل عن وظيفته، وعن جماعة العمل التي يعمل بها، وعن رؤسائه الذين يخضع لإشرافهم، وعن المنظمة وبيئة العمل التي يعمل فيها (شربي، ١٩٩٤). وهناك الرضا الأسرى، وهو ذلك الشعور الذى يسود الأسرة التي تؤدى وظائفها بطريقة متصلة وشاملة ويرتبط افرادها معا ارتباطاً قوياً (رزق،٢٠٠٣). والرضا المجتمعي المحلي، وهوالذى يعنينا في هذه الدراسة، ويرتبط بالرضا عن خدمات المنظمات الريفية، وهو مفهوم يرتبط به أيضا ويتداخل معه مفاهيم اخرى، كمفهوم اشباع الحاجات، ومفهوم تحقيق الاهداف. هذا ويقصد بالرضا عن الخدمات المنظمية الريفية درجة تقييم الريفيين والريفيات للخدمات التى تقدمها المنظمات الريفية، والذى يعكس مدى اشباع هذه الخدمات لتطلعات وتوقعات وطموحات الأفراد (راشد وآخرون، ١٩٨٧؛ وصومع، ١٩٩٣؛ ورزق، ٢٠٠٣؛ وحربى، ٢٠٠٨؛ وطنطاوي، ٢٠٠٨).

الدراسات السابقة:

أجريت دراسات عديدة فى مجال الرضا أكد معظمها على العلاقة الطردية بين الرضا والعمر، حيث يشعر الافراد بالتقدم فى العمر أنهم أكثر رضا عن صغار السن الذين ترتقى طموحاتهم الى مستويات قد يقل معها شعورهم بالرضا بشكل عام (الحنفى، ١٩٩٣؛ وصومع، ١٩٩٣؛ وفريد وشربى، ١٩٩٤). وفى دراسة محمد، وعبد العزيز (١٩٩٤) وجدا أن أهم اسباب ضعف أداء المنظمات العاملة فى التنمية الريفية هى نقص الامكانات المادية، وقصور أوجه الخدمات التى تؤديها تلك الاجهزة المعنية مما ادى الى شعور الاهالى بعدم الرضا عنها وعن المجتمع. وقد أكدت دراسات كل من رزق (٢٠٠٣)، وفريد وشربى (١٩٩٤) على العلاقة العكسية بين حجم الاسرة والرضا. أما العلاقة بين التعرض الاعلامى والرضا فأثبتت دراستى عبد اللا (١٩٨٣)، وعباد الله (٢٠٠٤) أن العلاقة بينهما طردية، بينما لم تتوصل دراسة حربى (٢٠٠٨) الى وجود علاقة بينهما.

وبالنسبة لعلاقة مستوى المعيشة بالرضا فقد اكدت بعض الدراسات على طردية هذه العلاقة (رزق، ٢٠٠٣؛ وصومع، ١٩٩٣؛ وعبد اللا، ١٩٨٣؛ وحربى، ٢٠٠٨)، بينما لم يجد الحيدرى والحنفى (١٩٩١) علاقة بين المتغيرين.وقد وجد عباد الله (٢٠٠٤) علاقة طردية بين قيادة الرأى والرضا، ، فى حين وجدت دراسة الحنفى (١٩٩٣) أن العلاقة بينهما عكسية، فى حين لم تتوصل دراسة حربى (٢٠٠٨) الى اى علاقة معنوية بين المتغيرين. أما بالنسبة للدخل، فقد اكدت بعض الدراسات على معنوية العلاقة الطردية بين الدخل والرضا (فريد وشربى، ١٩٩٤؛ وصومع ، ١٩٩٣)، كما بينت نتائج دراسات أخرى عدم وجود علاقة (عبد اللا، ١٩٨٣؛ والحنفى، ١٩٩٣؛ وحربى، ٢٠٠٨).

كما وجدت دراسة حربى (٢٠٠٨) علاقة عكسية بين الطموح، والرضا ، فى حين اثبتت عديد من الدراسات عدم معنوية العلاقة بين المتغيرين (رزق، ٢٠٠٣؛ وصومع، ١٩٩٣؛ والحنفى، ١٩٩٣). وعن الرضا عن الخدمات المحلية، فقد تبين من نتائج عدد من الدراسات وجود علاقة طردية بين الرضا عن المجتمع المحلى والخدمات المحلية (رزق، ٢٠٠٣؛ وصومع، ١٩٩٣؛ وعباد الله، ٢٠٠٤؛ وحربى، ٢٠٠٨).

هذا وقد استفادت الدراسة الحالية من النتائج التى توصلت اليها الدراسات السابقة فى صياغة اهدافها، وفروضها البحثية، كما اضافت اليها ابعادا جديدة، وذلك باختبارها لبعض المتغيرات - التى لم تستخدمها تلك الدراسات - فى علاقتها بالرضا عن الأداء التنموي للجمعيات المدروسة.

الإجراءات البحثية وخصائص عينة الدراسة

١- الإجراءات البحثية

أولاً : مجالات الدراسة :

تشتمل مجالات الدراسة علي المجالات الجغرافية ، والبشرية ، والزمنية

أ) المجال الجغرافي :

تضم سلطنة عمان وفقا لأحدث التقسيمات الادارية لحدى عشر محافظة هي: (مسقط، وظفار، ومسندم، والبريمى، والداخلية، وشمال الباطنة، وجنوب الباطنة، وجنوب الشرقية، وشمال الشرقية، والظاهرة، والوسطى)، وتضم هذه المحافظات عدد ٦٣ ولاية (مرسوم سلطاني رقم ١١٤ لسنة ٢٠١١ باعتماد التقسيم الإداري لسلطنة عمان، وتنظيم عمل المحافظين). وقد وقع الاختيار على محافظة شمال الباطنة كمجال جغرافي عام للدراسة، وذلك لاعتبار توافر فرع واحد على الاقل لجمعية المرأة العمانية بكل ولاية من ولاياتها وفقا لما ورد بدليل مؤسسات العمل الاجتماعي التطوعي (٢٠٠٨). وتضم محافظة شمال الباطنة ست ولايات : ولاية صحار، وولاية شناص، وولاية لوى، وولاية صحم، وولاية الخابورة، وولاية السويق. وقد اختير منها بطريقة عشوائية عدد ثلاث ولايات هي : ولاية صحار، ، وولاية الخابورة، وولاية السويق لتمثل المجال الجغرافي الفعلي للدراسة.

ب) المجال البشري :

ويقصد بالمجال البشري الأفراد الذين سيطبق عليهم أدوات البحث وتشملهم الدراسة، وقد تحددت شاملة الدراسة في جميع الريفيات المترددات على فروع جمعيات المرأة العمانية بالولايات الثلاث المختارة، والبالغ عددهن ٦٣٧ ريفية، سحبت منهن عينة عشوائية منتظمة بنسبة بلغت ٢٥% تقريبا ليبلغ بذلك حجم العينة ١٦٠ ريفية، تم استيفاء البيانات منهن جميعا بنسبة ١٠٠%، وذلك باستخدام استمارة استبيان بالمقابلة الشخصية صممت لهذا الغرض. هذا وقد تم الاستدلال على أماكن إقامة الريفيات من سجلات كل جمعية، كما تم مقابلة بعضهن في مقر الجمعيات المختارة. وقد استعان الباحثان بمجموعة

من الاخباريات (طالبات السنة النهائية بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة السلطان قابوس تخصصي علم الاجتماع، والعمل الاجتماعي (الخدمة الاجتماعية) في تجميع البيانات الميدانية، وذلك على اعتبار توافر خبرات سابقة لديهن بمهارات جمع البيانات، إضافة الى أن الولايات المختارة يغلب عليها الطابع البدوي المتحفظ مما قد يشكل صعوبات كبيرة في إمكانية مقابلة الريفيات واستيفاء البيانات منهن إذا ما قاما بذلك بمفردهما. ويوضح الجدول رقم (١) شاملة وعينة الدراسة.

: جـ) المجال الزمني

يقصد بالمجال الزمني الفترة الزمنية التي جمعت فيها البيانات، وتم ذلك خلال شهري أكتوبر، ونوفمبر ٢٠١٢ م، وهي ضمن فترة إعارة الباحث الأول للعمل بقسم علم الاجتماع والعمل الاجتماعي، بكلية الآداب جامعة السلطان قابوس، وبمشاركة الباحث الثاني، وقد استغرق استيفاء كل استمارة نحو ٤٥ دقيقة في المتوسط.

جدول رقم (١): شاملة وعينة الدراسة

المحافظة	الجمعيات	تاريخ الإشهار	عدد الريفيات المترددات على الجمعيات	عينة الدراسة
شمال الباطنة	جمعية المرأة العاملة بولاية صحار	١٩٨٤	١٩٨	٥٠
	جمعية المرأة العاملة بولاية الخابورة	١٩٨٦	٢٣٨	٦٠
	جمعية المرأة العاملة بولاية السويق	١٩٩٦	٢٠١	٥٠
الإجمالي			٦٣٧	١٦٠

المصدر: سجلات المترددات على الجمعيات محل الدراسة، بيانات غير منشورة، ٢٠١٢م.

ثانياً: قياس متغيرات الدراسة

استخدمت الدراسة ١٦ متغيرا بحثيا منها ١٥ متغيراً مستقلاً، و متغير تابع واحد تم قياسها كالآتي :

أ- قياس المتغيرات المستقلة:

١- العمر : قيس برقم خام يعبر عن سن المبحوثة حتى تاريخ جمع البيانات بالسنين.

٢- الحالة الاجتماعية : وقيست بسؤال المبحوثة عن حالتها الاجتماعية وقت تجميع البيانات، وأعطيت المبحوثة المتزوجة ٣ درجات، والمطلقة درجتان، والأرملة درجة واحدة.

٣- عدد الأبناء الذكور : رقم خام يعبر عن عدد أبناء المبحوثة الذكور.

٤-عدد البنات الإناث : رقم خام يعبر عن عدد بنات المبحوثة الإناث.

٥- اجمالي الدخل الأسرى الشهري: وقيس بمجموع دخول جميع أفراد الأسرة من المصادر المختلفة بالريال العماني.

٦- مدى كفاية الدخل : وقيس بسؤال المبحوثة عما إذا كان الدخل الأسرى الشهري يكفى احتياجاتهم أم لا، وكانت الاجابة إما يكفى ويفيض، أو يكفى بالكاد، أو لا يكفى، وأعطيت هذه الاستجابات الأوزان ٢، و١، وصفر على الترتيب.

٧- المكانة الاجتماعية للمبحوثة : وقيست بسؤال المبحوثة عن تقديرها لمكانتها الاجتماعية في المجتمع المحلى الذى تعيش فيه، وكانت الاجابات بـ على قد الحال، أقل من المتوسطة، متوسطة، ومرتفعة، وأعطيت الاستجابات الأوزان ١، و٢، و٣، و٤ على الترتيب.

٨- مستوى المعيشة: وقيس بمتوسط مجموع الدرجات المعيارية التالية لعدد ٦ متغيرات فرعية هي :

أ- نمط المسكن : وكان إما فيلا، أو بيت عربي، أو شقة، أو عريش، وأعطيت هذه الأنماط الأوزان ٤، و٣، و٢، و١ على الترتيب.

ب- ملكية المسكن : وكانت إما إيجار أو سكن مع العائلة، أو سكن تابع لشركة خاصة، أو سكن حكومي، أو ملك، وأعطيت هذه الاستجابات الأوزان ١، و٢، و٣، و٤، و٥ على الترتيب.

جـ- مستوى الأثاث بالمسكن : وكان إما مرتفعاً، أو متوسطاً، أو عادياً، أو بسيط جداً، وأعطيت هذه الاستجابات الأوزان ١، و٢، و٣، و٤ على الترتيب.
د- مصدر مياه الشرب : وكان إما نقطة مياه حكومية، أو نقطة مياه خاصة، أو بئر داخل المنزل، أو بئر للقرية كلها، وأعطيت هذه الاستجابات الأوزان ٤، و٣، و٢، و١ على الترتيب.
هـ- مصدر الكهرباء بالمسكن : وكان إما مصدراً حكومياً، أو مولد كهرباء خاص، أو مصدر كيروسين، وأعطيت هذه الاستجابات الأوزان ٣، و٢، و١ على الترتيب.
و- نمط الصرف بالمسكن : وكان إما صرفاً صحياً حكومياً، أو خزان خاص، وأعطيت الاستجابات الأوزان ٢، و١ على الترتيب.

٩- الرضا عن الخدمات المحلية : وقيس بسؤال المبحوثة عن رضاها عن عدد ١٧ خدمة تقدم في النطاق الذى تسكن فيه، وهى الخدمات : الزراعية، والصحية، والتعليمية، والدينية، والترفيهية، والاتصالية، والتموينية، وخدمات الامومة والطفولة، والخدمات الامنية، والتمويلية، وخدمات مياه الشرب، وخدمات التنمية الاجتماعية، والنقل والمواصلات، والكهرباء، والاسكان، وخدمات الصرف الصحي، والخدمات التسويقية، وكانت الاستجابات على كل خدمة براضية، وراضية لحد ما، وغير راضية، وأعطيت كل استجابة الاوزان ٢، و١، وصفر على الترتيب، ثم جمعت درجات الخدمات السبع عشر ليعبر المجموع عن الدرجة الكلية للرضا عن الخدمات المحلية (α=0.892).

١٠- الطموح: وقيس بمجموع درجات الاجابة عن ثلاثة بنود هي : ناوية أعلم أولادي أحسن تعليم، وناوية أعلم بناتي أحسن تعليم، ولو فشلت في أي حاجة لا استسلم للظروف وأكررها تانى، وكانت الاستجابات بموافقة، وسيان، وغير موافقة، وأعطيت الاستجابات الأوزان الرقمية ٣، و٢، و١ على الترتيب (α=0.554).

١١- التعرض الإعلامي : قيس التعرض الإعلامي للمبحوثة بستة بنود تقيس إلى أي مدى تتعرض المبحوثة للمصادر الاعلامية، وهذه المصادر هي : الاستماع للراديو، ومشاهدة التلفزيون، وقراءة الصحف اليومية، وقراءة المجلات، وحضور الندوات أو المحاضرات، والتحدث مع الغير في شئون القرية سواء كانوا مرشدين زراعيين، أو أقارب،او أصدقاء، أو جيران. وتراوحت الاستجابة على كل بند بين دائماً، وأحياناً، ونادراً، ولا أتعرض، وأعطيت هذه الاستجابات أوزاناً رقمية ٣، ٢، ١، وصفر على الترتيب، بحيث عبر مجموع درجات هذه البنود عن درجة التعرض الإعلامي للمبحوثة (α=0.724).

١٢- قيادة الرأي : وقيست بمقياس مكون من ثمانية بنود تعكس مدى لجوء أهل القرية للمبحوثة تلمساً للرأى والمشورة أكثر من غيرها من أهل القرية، وهذه البنود هى : تعليم الأولاد، وتعليم البنات، وزواج الأولاد، وزواج البنات، وحل المشاكل الاجتماعية مع الأهل والجيران، وتربية الطيور، وتربية الحيوانات، والامور الزراعية. وتراوحت الاستجابات على هذه البنود بين دائماً، وأحياناً، ونادراً ولا، وأعطيت الاستجابات الأوزان الرقمية ٣، و٢، و١ على الترتيب. وقد عبر مجموع الدرجات الثمانية عن متغير قيادة الرأى (α=0.903).

١٣- تقدير المبحوثة لذاتها : وقيس بسؤال المبحوثة عن رأيها في ثلاث عبارات هي: بيت الزوجية نهاية أمل كل فتاه ولا داعى إذن لتعليم الفتيات، ونزول المرأة للعمل واختلاطها بالرجال يسبب المشاكل، ومعظم متاعب الحياة سببها المرأة، وكانت الإجابة على هذه العبارات إما بموافقة، أو سيان، أو غير موافقة، وأعطيت الاستجابات الأوزان الرقمية ١، و٢، و٣ على الترتيب، وعبر مجموع الدرجات عن متغير تقدير المبحوثة لذاتها.

١٤- الأداء التنموي للجمعيات : وقيس بسؤال المبحوثة عن مدى قيام الجمعية التي تتردد عليها بالأدوار التنموية المنوطة بها والمنصوص عليها في لائحة تأسيسها، وعددها ١٥ دوراً هي : رفع المستوى الاجتماعي والثقافي والصحي للمرأة والطفل، ورفع مساهمة المرأة في التخطيط لمشروعات تنمية المجتمعات المحلية، والاسهام في النهضة التعليمية بالسلطنة من خلال إنشاء وإدارة رياض الأطفال، والاسهام في النهضة الثقافية من خلال برامج ونشاطات ثقافية متعددة، والعمل على تنمية التقاليد القائمة على الفضيلة والنابعة من تاريخ المجتمع وقيمه ومبادئه المستمدة من الدين الإسلامي الحنيف، وتقديم الخدمات الاجتماعية والتوعية الى سبل الحياة الصحيحة، وتعليم المرأة بعض الصناعات التقليدية وتدريبها في بعض المجالات المهنية لمساعدتها على رفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة، والمشاركة الايجابية في الاحتفالات والمناسبات الوطنية والدينية، وإقامة المعارض والاسواق الخيرية التي يوجه ريعها للمحتاجين، والتعاون مع المنظمات النسوية خارج السلطنة للاستفادة من تجاربها، والتخفيف عن الأسر الفقيرة والمحتاجة في حالة وفاة عائلها أو تعرضها للكوارث وغير ذلك من المساعدات التي تقدم في هذا المجال، وبذل الجهد لإقامة مشاريع خيرية يخصص ريعها لبرامج تديرها الجمعية كبرامج الاعاقة والتضرر من الاعاصير والكوارث، والعمل فى مجال تنظيم الأسرة وإعطاء التوجيه والارشاد للمرأة بما يحقق السعادة الأسرية المطلوبة، والنهوض بالمجتمعات المحلية وبخاصة الريفية منها على أسس اجتماعية سليمة وتكثيف جهود الأهالي في مختلف المجالات لمقابلة احتياجات هذه المجتمعات، والمشاركة فى البرامج والمشروعات التي تهدف الى رعاية الطفولة والأمومة كبرنامج الخطة الوطنية لرعاية الطفولة، وحملات التطعيم. وتراوحت الاستجابات على هذه الأدوار بين : تقوم بها بدرجة منخفضة، وبدرجة متوسطة، وبدرجة مرتفعة، وبدرجة مرتفعة جداً، وأعطيت هذه الاستجابات الأوزان صفر، و١، و٢، و٣ على الترتيب، ثم جمعت درجات هذه البنود ليعبر المجموع الكلى عن متغير الأداء التنموي للجمعيات.

١٥- الاستفادة من الأداء التنموي للجمعيات : وقيس بسؤال المبحوثة عن مدى استفادتها من أداء الجمعية لكل دور من الأدوار التنموية الخمسة عشر سالفة الذكر، وتراوحت الاستجابات بين استفادة منخفضة، واستفادة متوسطة، واستفادة مرتفعة، واستفادة مرتفعة جداً، وأعطيت الاستجابات الأوزان صفر، و١، و٢، و٣ على الترتيب، ثم جمعت درجات هذه البنود ليعبر المجموع الكلى عن متغير الاستفادة من الأداء التنموي للجمعيات.

ب- قياس المتغير التابع :

قيس المتغير التابع (رضا الريفيات عن الأداء التنموي لجمعيات المرأة العمانية) بتوجيه سؤال للمبحوثة عن مدى رضاها بصفة عامة عن الأداء التنموى لجمعية المرأة العمانية التي تتردد بشكل عام، وتراوحت الإجابات على هذا التساؤل بين غير راضية، وراضية، وأعطيت الاستجابات الأوزان ١، و٢ على الترتيب. وبذلك تضمنت العينة البحثية مجموعتين من المبحوثات (غير الراضيات، والراضيات) عن الأداء التنموي للجمعيات.

ثالثاً : الاختبار المبدئي لاستمارة الاستبيان :

تم اختبار الاستمارة مبدئياً Pretest بعد تطبيقها على عينة من الريفيات (خارج عينة الدراسة)، حيث تم تعديل بعض الأسئلة وإعادة صياغة بعضها كما تم حذف بعض الأسئلة وإضافة البعض الآخر.

رابعاً: الفروض البحثية

بناء على الاستعراض المرجعي، وما كشفت عنه نتائج الدراسات السابقة، ووفقا للأهداف المراد تحقيقها، فإن الدراسة الحالية تنطلق من مقولة مفادها أن الريفيات يتباين في درجات رضاهن عن الأداء التنموي لجمعيات المرأة العمانية، فهل يرجع هذا التباين لمتغيرات شخصية تتعلق بسمات الريفيات أنفسهن فقط، أم لمتغيرات منظمية تخص

الجمعيات ذاتها فقط، أم لكليهما معاً ؟ وتهتم الدراسة في المقام الأول بتأثير المتغيرات الشخصية (الخاصة بالمرأة الريفية) على رضاها عن الأداء التنموى للجمعيات المدروسة، لذا فقد تم التركيز على المتغيرات والسمات الشخصية والأسرية للمبحوثات لبيان مدى اسهامها في تفسير التباين في الرضا، والتمييز بين مجموعتى البحث باستخدام عدد ١٤ متغيراً مستقلاً تخص الريفيات، بالاضافة الى الاهتمام بتأثير المتغيرات المنظمية على أداء الجمعيات لأدوارها، وعليه فاستخدمت الدراسة متغير الأداء التنموي للجمعيات كمتغير منظمي جوهري يمكن أن يؤثر بفاعلية على الرضا النهائي للريفيات.

وعليه فقد تم صياغة الفرض البحثي الرئيسي لهذه الدراسة بشكل شمولي في المقولة الآتية : من المتوقع أن ترضي الريفيات عن الأداء التنموي لجمعيات المرأة العمانية، وذلك : بالتقدم في العمر، وبالاستقرار الأسرى، وبالانتماء لأسر مناسبة الحجم سواء من حيث عدد الابناء الذكور، وعدد البنات الإناث، وبارتفاع الدخل الأسرى الشهري، وبكفاية الدخل لمواجهة الاحتياجات، وبارتفاع المكانة الاجتماعية، وبارتفاع مستوى المعيشة، وبزيادة الرضا عن الخدمات المحلية، وبارتفاع درجة الطموح، وبزيادة التعرض الإعلامي، وقيادة الرأي، وبزيادة تقدير المبحوثة لذاتها، وبزيادة قدرة الجمعيات محل الدراسة على القيام بادوارها التنموية.

خامساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة

تم الاستعانة بأكثر من أسلوب إحصائي لتحليل بيانات هذه الدراسة، كالمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري والنسب المئوية والتكرارات لوصف المتغيرات المختلفة، كما استخدمت الدرجات المعيارية والتائية لمعايرة المتغيرات المركبة المختلفة في وحدات قياسها. وقد استخدمت المعادلة الآتية في حساب الدرجات التائية : $T_{xi} = 10z_{xi} + 50$ حيث T_{xi} هي الدرجات التائية للمتغير xi ، وZ_{xi} هي الدرجة المعيارية المحسوبة للمتغير xi وفقا للمعادلة الآتية :

$$Z_{xi} = xi - \bar{xi} / SD$$

حيث $\bar{xi}$ مفردات المتغير xi ، Xi المتوسط الحسابي ، SD هي الانحراف المعياري **(Weinbach& Grinnell, 1991)**. كما استخدم معامل ثبات كرونباخ (ألفا) Cronbach's Alpha (α) لتقدير مدى اتساق المكونات الداخلية للمتغيرات المركبة، كما استخدم أسلوب التحليل التمييزي Discriminant Analysis وتم تحليل البيانات باستخدام الحاسب الآلي بالاستعانة بحزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS.

٢- خصائص العينة البحثية

يوضح الجدول رقم (٢) أن غالبية الريفيات ينتمين للفئة العمرية ٢٥-٣٤ سنه (فئة الشباب تقريبا)، كما أن الغالبية العظمى كن متزوجات (٩٢,٤%)، وانخفضت حالات الترمل والطلاق، واتضح كذلك أن عدد الابناء الذكور قد تراوح بين ١- ٨ أفراد، بينما تراوحت أعداد البنات الاناث بين ١-١٠اناث. وتبين أيضاً أن إجمالي الدخل الشهري لغالبية أسر المبحوثات قد تراوح بين ٥٠٠ الى اقل من ١٠٠٠ ريال عماني (٤٠,٦%)، كما تبين أن غالبية الريفيات تكفى دخول اسرهن وتفيض على احتياجاتهن (٥١,٩%). أما بالنسبة للمكانة الاجتماعية للمبحوثات فقد نظرت الغالبية الى انفسهن بوصفهن ينتمين الى طبقات منخفضة (٣١,٣%)، ومتوسطة (٣٥,٦%).

كما اوضحت بيانات نفس الجدول أن عينة الدراسة من الريفيات يغلب عليها المستوى المعيشي المتوسط (٤٨,٧%)، كما كانت غالبيتهن راضيات بدرجة متوسطة عن الخدمات التي تقدم اليهن في نطاق مجتمعهن المحلى (٥٢,٥%)، وقد غلب على العينة مستوى الطموح المرتفع (٩٠,٦%)، والتعرض الإعلامي المتوسط (٤٦,٦%)، والمرتفع

(٣٣,٩%). وبالنسبة لقيادة الرأي فقد أوضحت البيانات أن الغالبية العظمى من الريفيات لم يكن قائدات رأى (٧٠,٥%)، كما كان تقدير غالبية المبحوثات لمكانتهن الاجتماعية مرتفعاً.

جدول رقم (٢): أهم خصائص عينة الدراسة

الخصائص	العدد	%	الخصائص	العدد	%
(١) العمر (سنوات)			(٨) مستوى المعيشة (درجات)		
٢٥-٣٤	١٠٦	٦٦,٢	منخفض (٣٨-٤٤)	٢٦	١٦,٢
٣٥-٤٤	٣٤	٢١,٣	متوسط (٤٥-٥١)	٧٨	٤٨,٧
٤٥-٥٤	٢٠	١٢,٥	مرتفع (٥٢-٥٨)	٥٦	٣٥,١
(٢) الحالة الاجتماعية (درجات)			(٩) الرضا عن الخدمات المحلية (درجات)		
أرملة	١٠	٦,٣	منخفضة (٣-١٢)	٣٠	١٨,٧
مطلقة	٢	١,٣	متوسطة (١٣-٢٤)	٨٤	٥٢,٥
متزوجة	١٤٨	٩٢,٤	مرتفعة (٢٥-٣٤)	٤٦	٢٨,٨
(٣) عدد الأبناء الذكور			(١٠) الطمـــــوح (درجات)		
لا يوجد	٣٢	٢٠	متوسط (٦-٧)	١٥	٩,٤
١-٣	٩٩	٦١,٩	مرتفع (٨-٩)	١٤٥	٩٠,٦
٤-٥	١٥	٩,٤			
٦-٨	١٤	٨,٧			
(٤) عدد البنات الاناث			(١١) التعرض الاعلامى (درجات)		
لا يوجد	٢٣	١٤,٤	منخفض (٢-٧)	٣١	١٩,٥
١-٣	٩١	٥٦,٩	متوسط (٨-١٣)	٧٥	٤٦,٦
٤-٧	٣٣	٢٠,٦	مرتفع (١٤-١٩)	٥٤	٣٣,٩
٨-١٠	١٣	٨,١			
(٥) إجمالي الدخل الاسرى الشهري (ريال عمانى)			(١٢) قيادة الرأى (درجات)		
اقل من ٥٠٠	٤٥	٢٨,١	غير قائدات رأى	١١٣	٧٠,٥
٥٠٠الى اقل من ١٠٠٠	٦٥	٤٠,٦	قائدات رأى بدرجة		
١٠٠٠ الى اقل من ٢٠٠٠	٤١	٢٥,٦	منخفضة	١٢	٧,٥
٢٠٠٠ فاكثر	٩	٥,٧	متوسطة	١٥	٩,٤
			مرتفعة	٢٠	١٢,٥
(٦) مدى كفاية الدخل (درجات)			(١٣) تقدير المبحوثة لذاتها (درجات)		
لا يكفى	١٠	٦,٢	تقدير منخفض	٦	٣,٧
يكفى بالكاد	٦٧	٤١,٩	متوسط	٤٨	٣٠,٠
يكفى ويفيض	٨٣	٥١,٩	مرتفع	١٠٦	٦٦,٣
(٧) المكانة الاجتماعية للمبحوثة (درجات)					
على قد الحال	٥٠	٣١,٣			
اقل من المتوسطة	٢٩	١٨,١			
متوسطة	٥٧	٣٥,٦			
مرتفعة	٢٤	١٥,٠			

المصدر : جمعت وحسبت من استمارة الاستبيان

النتائج البحثية

١-الأداء التنموي لجمعيات المرأة العمانية:

لتحقيق الهدف الأول من أهداف الدراسة والخاص بتحديد درجة أداء جمعيات المرأة العمانية لأدوارها التنموية، وترتيب هذه الأدوار حسب أولوية أداء الجمعيات لها من وجهة نظر الريفيات عينة الدراسة، يوضح الجدول رقم (٣) التوزيع العددى والنسبى للريفيات حسب درجة أداء الجمعيات اللاتى يترددن عليها لأدوارها التنموية، والذى يتبين منه أن غالبية الريفيات باجمالى ٦٢ ريفية، بنسبة ٣٨,٨% من اجمالى الريفيات بالعينة ترى أن الأداء التنموى للجمعيات كان مرتفعاً جداً، بينما ترى ٣٨ ريفية بنسبة ٢٣,٨% من الاجمالى أن الأداء كان مرتفعاً، وترى ٣٤ ريفية بنسبة ٢١,٢% أن الأداء كان متوسطاً، وترى ٢٦ ريفية بنسبة ١٦,٢% من الاجمالى أن الأداء كان منخفضاً.

جدول رقم (٣): التوزيع العددى والنسبى للريفيات حسب درجة أداء الجمعيات لأدوارها التنموية

م	درجة الأداء	العدد	%
١	منخفضة	٢٦	١٦,٢
٢	متوسطة	٣٤	٢١,٢
٣	مرتفعة	٣٨	٢٣,٨
٤	مرتفعة جداً	٦٢	٣٨,٨
	الإجمالي	١٦٠	١٠٠

المصدر : جمعت وحسبت من استمارة الاستبيان

وللوقوف على أهم نواحى القوة والضعف فى الأداء، يبين الجدول رقم (٤) التوزيع العددى والنسبى للريفيات حسب درجة اداء الجمعيات لكل دور من أدوارها التنموية بشكل تفصيلى، وترتيب هذه الادوار حسب أولوية قيام الجمعيات بأدائها من وجهة نظرهن، وذلك استناداً الى قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بكل دور.

ويتضح من البيانات الواردة بالجدول أن أول هذه الادوار هو المشاركة الايجابية فى الاحتفالات والمناسبات الوطنية والدينية، كما جاء الدور المتعلق بإقامة المعارض والاسواق الخيرية التى يوجه ريعها للمحتاجين فى المرتبة الثانية. وفى المرتبة الثالثة جاء الدور الخاص بتعليم المرأة بعض الصناعات التقليدية وتدريبها فى بعض المجالات المهنية لمساعدتها على رفع المستوى الاقتصادى والاجتماعى للاسرة. وجاء العمل على تنمية التقاليد القائمة على الفضيلة والنابعة من تاريخ المجتمع وقيمه، ومبادئه المستمدة من الدين الاسلامى الحنيف فى المرتبة الرابعة. كذلك وفى المرتبة الخامسة جاءت المشاركة فى البرامج والمشروعات التى تهدف الى رعاية الطفولة والأمومة كبرنامج الخطة الوطنية لرعاية الطفولة، وحملات التطعيم. وجاء العمل فى مجال تنظيم الاسرة والارشاد والتوجيه الاسرى فى المرتبة السادسة، والدور المتعلق بإقامة مشاريع خيرية وتوجيه دخولها لذوى الاعاقة، والمتضررين من الاعاصير والكوارث فى المرتبة السابعة. أما الدور التعليمى للجمعية متمثلاً فى انشاء وادارة رياض الاطفال فقد جاء فى المرتبة الثامنة. وجاء الدور المتعلق بتقديم الخدمات الاجتماعية والتوعية الى سبل الحياة الصحيحة فى المرتبة التاسعة. كما جاء التخفيف عن الاسر المحتاجة والفقيرة فى حالات وفاة العائل أو التعرض للكوارث فى المرتبة العاشرة. وفى المرتبة الحادية عشر جاء الدور المتعلق بالنهوض بالمجتمعات المحلية وبخاصة الريفية على اسس اجتماعية سليمة، أما الاسهام فى النهضة الثقافية من خلال فعاليات ثقافية فقد جاء فى المرتبة الثانية عشر، وجاء الدور الصحى التوعوى والتثقيفى للمرأة والطفل فى المرتبة الثالثة عشر، كما جاء الدور المتعلق برفع مساهمة المرأة فى التخطيط لمشروعات تنمية المجتمع المحلى فى المرتبة الرابعة عشر. أما الدور المتعلق بالتعاون مع المنظمات النسوية خارج السلطنة للاستفادة من تجاربها وخبراتها فقد جاء فى المرتبة الخامسة عشر والاخيرة.

جدول رقم (٤): آراء الريفيات إزاء درجات أداء جمعيات المرأة العمانية لكل دور من أدوارها التنموية

م	درجة الأداء / الأدوار التنموية	الفئة	منخفضة	متوسطة	مرتفعة	مرتفعة جداً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الأهمية النسبية
١	رفع المستوى الاجتماعي والثقافي والصحي للمرأة والطفل	العدد	٤٩	١٩	٥٣	٣٩	١,٥١٢٥	١,١٦٥٤	١٣
		%	٣٠,٦	١١,٩	٣٣,١	٢٤,٤			
٢	زيادة مساهمة المرأة في التخطيط لمشروعات تنمية المجتمعات المحلية	العدد	٤٧	٣٧	٤٩	٢٧	١,٣٥٠٠	١,٠٧٦٩	١٤
		%	٢٩,٤	٢٣,١	٣٠,٦	١٦,٩			
٣	الاسهام في النهضة التعليمية بالمساهمة من خلال إنشاء وإدارة رياض الأطفال	العدد	٤٨	١٢	٥٠	٥٠	١,٦٣٧٥	١,٢١٠٤	٨
		%	٣٠	٧,٥	٣١,٣	٣١,٣			
٤	الاسهام في النهضة الثقافية من خلال برامج وأنشطة ثقافية متعددة	العدد	٤٨	١٨	٥٠	٤٤	١,٥٦٢٥	١,١٨٥٢	١٢
		%	٣٠	١١٣,٣	٣١,٣	٢٧,٥			
٥	العمل على تنمية التقاليد القائمة على الفضيلة والقائمة من تاريخ المجتمع وقيمه ومبادئه المستمدة من الدين الإسلامي الحنيف	العدد	٤١	٢١	٣٤	٦٤	١,٧٥٦٣	١,٢٢٧٢	٤
		%	٢٥,٦	١٣,١	٢١,٣	٤٠			
٦	تقديم الخدمات الاجتماعية والتوعية في سبيل الحياة الصحيحة	العدد	٤٥	٢٠	٤٦	٤٩	١,٦١٨٨	١,١٩١٥	٩
		%	٢٨,١	١٢,٥	٢٨,٨	٣٠,٦			
٧	تطوير المرأة بعض الصناعات التقليدية وتدريبها في بعض المجالات المهنية لمساعدتها على رفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي لأسرة	العدد	٤١	٢٣	٢٥	٧١	١,٧٨٧٥	١,٢٥٥٨	٣
		%	٢٥,٦	١٤,٤	١٥,٦	٤٤,٤			
٨	المشاركة الايجابية في الاحتفالات والمناسبات الوطنية والدينية.	العدد	٣٢	٢٤	٣٦	٦٨	١,٨٧٥٠	١,١٦٩٥	١
		%	٢٠	١٥	٢٢,٥	٤٢,٥			
٩	اقامة المعارض والأسواق الخيرية التي يوجه ريعها للمحتاجين	العدد	٣٠	٣١	٤١	٥٨	١,٧٩٣٨	١,١٢٧٦	٢
		%	١٨,٨	١٩,٤	٢٥,٦	٣٦,٣			
١٠	التعاون مع المنظمات النسوية خارج السلطنة للاستفادة من تجاربها	العدد	٥٧	٤١	٢٠	٤٢	١,٢٩٣٨	١,٢٠٥٨	١٥
		%	٣٥,٦	٢٥,٦	١٢,٥	٢٦,٣			
١١	التخفيف عن الأسر الفقيرة والمحتاجة في حالة وفاة عائلها أو تعرضها للكوارث وغير ذلك من المساعدات التي تقدم في هذا المجال.	العدد	٣٩	٣٥	٣٦	٥٠	١,٦٠٦٣	١,١٦٦٠	١٠
		%	٢٤,٤	٢١,٩	٢٢,٥	٣١,٣			
١٢	بذل الجهد لإقامة مشاريع خيرية يخصص ريعها لبرامج تديرها الجمعية كبرامج الأطفال والمتضررين من الأعاصير والكوارث	العدد	٤١	٢٥	٤٢	٥٢	١,٦٥٦٣	١,١٨١٨	٧
		%	٢٥,٦	١٥,٦	٢٦,٣	٣٢,٥			
١٣	العمل في مجال تنظيم الأسرة وإعطاء التوجيه والإرشاد للمرأة بما يحقق السعادة الأسرية المطلوبة	العدد	٣٧	٢٦	٤٩	٤٨	١,٦٧٥٠	١,١٣٥٧	٦
		%	٢٣,١	١٦,٣	٣٠,٦	٣٠			
١٤	النهوض بالمجتمعات المحلية وبخاصة الريفية منها على أسس اجتماعية سليمة وتكثيف جهود الأهالي في مختلف المجالات لمقابلة احتياجات هذه المجتمعات	العدد	٤١	٢٨	٤٧	٤٤	١,٥٨٧٥	١,١٤٥٨	١١
		%	٢٥,٦	١٧,٥	٢٩,٤	٢٧,٥			
١٥	المشاركة في البرامج والمشروعات التي تهدف إلى رعاية الطفولة والأمومة كبرنامج الخطة الوطنية لرعاية الطفولة، وحملات التطعيم	العدد	٣٨	٢١	٥٠	٥١	١,٧١٢٥	١,١٥١٣	٥
		%	٢٣,٨	١٣,١	٣١,٣	٣١,٩			

المصدر: جمعت وحسبت من استمارة الاستبيان

٢-استفادة الريفيات من الخدمات التنموية المقدمة من جمعيات المرأة العمانية

لتحقيق الهدف الثاني من أهداف الدراسة والخاص بتحديد درجة استفادة الريفيات من خدمات جمعيات المرأة العمانية، وترتيب هذه الخدمات حسب أهميتها من وجهة نظر الريفيات، يوضح الجدول رقم (٥) التوزيع العددي والنسبي للريفيات حسب درجة الاستفادة من خدمات الجمعيات، والذي يتبين منه أن غالبية الريفيات بأجمالي ٥٠ ريفية، وبنسبة بلغت٣١,١% من إجمالي العينة كانت استفادتهن من خدمات الجمعيات كبيرة جداً، بينما

كانت استفادة ٤٢ ريفية تمثلن ٢٦,٢% من الإجمالي كبيرة، وكانت استفادة ٣٧ ريفية تمثلن ٢٣,١% من الإجمالي متوسطة. أما النسبة المتبقية (٣١ ريفية بنسبة ١٩,٤%) فكانت استفادتهن منخفضة.

جدول رقم (٥): التوزيع العددي والنسبي للريفيات حسب درجة الاستفادة من خدمات الجمعيات

م	درجة الاستفادة	العدد	%
١	منخفضة	٣١	١٩,٤
٢	متوسطة	٣٧	٢٣,١
٣	كبيرة	٤٢	٢٦,٢
٤	كبيرة جداً	٥٠	٣١,٣
	الإجمالي	١٦٠	١٠٠

المصدر: جمعت وحسبت من استمارة الاستبيان

وللوقوف على أهم الخدمات التى تقدمها الجمعيات من وجهة نظر الريفيات عينة الدراسة، يبين الجدول رقم (٦) التوزيع العددي والنسبي للريفيات حسب درجة الاستفادة من كل خدمة، مع ترتيبها حسب الأهمية وذلك استناداً الى قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بكل خدمة.

ويتضح من البيانات الواردة بالجدول أن الاستفادة من ريع المشاريع الخيرية التى تقوم بها الجمعيات جاء فى المرتبة الأولى، وبخاصة الموجهة للأفراد من ذوى الاعاقة، وحالات التضرر من الأعاصير والكوارث، كما جاءت المشاركة الايجابية فى الاحتفالات والمناسبات الوطنية والدينية فى المرتبة الثانية من حيث استفادة الريفيات منها، وفى المرتبة الثالثة جاءت الاستفادة من ريع إقامة المعارض والأسواق الخيرية ، وجاءت الاستفادة من خدمات الجمعيات فى مجال تنظيم الأسرة، والارشاد والتوجيه الأسرى فى المرتبة الرابعة، وفى المرتبة الخامسة جاءت الاستفادة من دور الجمعيات فى تنمية القيم والتقاليد القائمة على الفضيلة والنابعة من تاريخ المجتمع والدين الإسلامي الحنيف.

وفى المرتبة السادسة جاءت الاستفادة من خدمات الامومة والطفولة وحملات التطعيم، كما جاءت الاستفادة من تعلم الصناعات التقليدية فى المرتبة السابعة، والاستفادة من خدمات رياض الاطفال فى المرتبة الثامنة، والاستفادة من الخدمات الاجتماعية فى مجال التوعية الى سبل الحياة الصحيحة فى المرتبة التاسعة، والاستفادة من الخدمات الموجهة لتنمية المجتمعات المحلية الريفية فى مجال تلبية الاحتياجات فى المرتبة العاشرة، والاستفادة من المساعدات التى تقدمها الجمعيات للتخفيف عن الأسر الفقيرة والمحتاجة بسبب فقدان العائل، أو التعرض للكوارث فى المرتبة الحادية عشرة، والاستفادة من خدمات الجمعيات فى مجال رفع مساهمة المرأة فى التخطيط لمشروعات تنمية المجتمعات المحلية فى المرتبة الثانية عشرة. أما الاستفادة من مجال رفع المستوى الاجتماعى والثقافى والصحى للمرأة والطفل فقد جاءت فى المرتبة الثالثة عشرة، وجاءت الاستفادة من دور الجمعيات فى الاسهام فى النهضة الثقافية من خلال برامج ونشاطات ثقافية متعددة فى المرتبة الرابعة عشرة. وفى المرتبة الخامسة عشرة والاخيرة جاءت الاستفادة من التعاون مع المنظمات النسوية خارج السلطنة للاستفادة من تجاربها وخبراتها المختلفة.

جدول رقم (٦): آراء الريفيات حول الاستفادة من كل خدمة من الخدمات التنموية المقدمة من جمعيات المرأة العمانية

م	درجة الاستفادة / الخدمات التنموية	الفئة	منخفضة	متوسطة	كبيرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الأهمية النسبية
١	رفع المستوى الاجتماعي والثقافي والصحي للمرأة والطفل	العدد	٧٠	٥٦	٣٤	٠,٧٧٥٠	٠,٧٧٦٦	١٣
		%	٤٣,٨	٣٥	٢١,٣			
٢	زيادة مساهمة المرأة في التخطيط لمشروعات تنمية المجتمعات المحلية	العدد	٦٦	٥٩	٣٥	٠,٨٠٦٣	٠,٧٧٢٩	١٢
		%	٤١,٣	٣٦,٩	٢١,٩			
٣	الاسهام في النهضة التعليمية بالسلطنة من خلال إنشاء وإدارة رياض الأطفال	العدد	٧٢	٣٧	٥١	٠,٨٦٨٨	٠,٨٦٩٦	٨
		%	٤٥	٢٣,١	٣١,٩			
٤	الاسهام في النهضة الثقافية من خلال برامج وتشاطات ثقافية متعددة	العدد	٧٨	٤٤	٣٨	٠,٧٥٠٠	٠,٨١٦٥	١٤
		%	٤٨,٨	٢٧,٥	٢٣,٨			
٥	الحصل على تنمية التقاليد القائمة على الفضيلة والنابعة من تاريخ المجتمع وقيمه وعاداته المستمدة من الدين الإسلامي الحنيف	العدد	٧١	٣١	٥٨	٠,٩١٨٨	٠,٨٩٧٠٤	٥
		%	٤٤,٤	١٩,٤	٣٦,٣			
٦	تقديم الخدمات الاجتماعية والتوعية في سبل الحياة الصحيحة	العدد	٧٠	٤٢	٤٨	٠,٨٦٢٥	٠,٨٥٠٣	٩
		%	٤٣,٨	٢٦,٣	٣٠			
٧	تطوير المرأة بعض الصناعات التقليدية وتدريبها في بعض المجالات المهنية لمساعدتها على رفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة	العدد	٧٢	٣٢	٥٦	٠,٩٠٠٠	٠,٨٩١٦	٧
		%	٤٥	٢٠	٣٥			
٨	المشاركة الإيجابية في الاحتفالات والمناسبات الوطنية والدينية.	العدد	٥٧	٥٣	٥٠	٠,٩٥٦٣	٠,٨١٩١	٢
		%	٣٥,٦	٣٣,١	٣١,٣			
٩	إقامة المعارض والأسواق الخيرية التي يوجه ريعها للمحتاجين	العدد	٦٣	٤١	٥٦	٠,٩٥٦٣	٠,٨٦٤٠	٣
		%	٣٩,٤	٢٥,٦	٣٥			
١٠	التعاون مع المنظمات النسوية خارج السلطنة للاستفادة من تجاربها	العدد	٨٩	٣٤	٣٧	٠,٦٧٥٠	٠,٨٢٨٣	١٥
		%	٥٥,٦	٢١,٣	٢٣,١			
١١	التخفيف عن الأسر الفقيرة والمحتاجة في حالة وفاة عائلها أو تعرضها للكوارث وغير ذلك من المساعدات التي تقدم في هذا المجال.	العدد	٧٢	٤٤	٤٤	٠,٨٢٥٠	٠,٨٣٥٩	١١
		%	٤٥	٢٧,٥	٢٧,٥			
١٢	بذل الجهد لإقامة مشاريع خيرية يخصص ريعها لبرامج تديرها الجمعية كبرامج الاعاقة والتضرر من الاعاصير والكوارث	العدد	٤٦	٣٥	٧٩	١,٣٤٣٨	١,٠٤٠٣	١
		%	٢٨,٨	٢١,٩	٤٩,٣			
١٣	الحصل في مجال تنظيم الأسرة وإعطاء التوجيه والإرشاد للمرأة بما يحقق السعادة الأسرية المطلوبة	العدد	٦٤	٤٥	٥١	٠,٩١٨٨	٠,٨٤٦٥	٤
		%	٤٠	٢٨,١	٣١,٩			
١٤	النهوض بالمجتمعات المحلية وبخاصة الريفية منها على أسس اجتماعية سليمة وتكثيف جهود الاهالي في مختلف المجالات لمقابلة احتياجات هذه المجتمعات	العدد	٧١	٤٦	٤٣	٠,٨٢٥٠	٠,٨٢٨٣	١٠
		%	٤٤,٤	٢٨,٨	٢٦,٩			
١٥	المشاركة في البرامج والمشروعات التي تهدف الى رعاية الطفولة والأمومة كبرنامج الخطة الوطنية لرعاية الطفولة، وحملات التطعيم	العدد	٦٩	٣٧	٥٤	٠,٩٠٦٣	٠,٨٧٤٤	٦
		%	٤٣,١	٢٣,١	٣٣,٨			

المصدر: جمعت وحسبت من استمارة الاستبيان

٣-العوامل المميزة لرضا الريفيات عن الأداء التنموي لجمعيات المرأة العمانية

لتحقيق الهدف الثالث من أهداف الدراسة والخاص بالوقوف على أهم العوامل المميزة لرضا الريفيات عن الأداء التنموي لجمعيات المرأة العمانية، فقد تم استخدام التحليل التمييزي كأداة لوصف واختبار العلاقة بين المتغير التابع الاسمي وهو متغير رضا الريفيات عن الأداء التنموي لجمعيات المرأة العمانية وبين كل من المتغيرات المستقلة وهى متغيرات : العمر، والحالة الاجتماعية، وعدد الابناء الذكور، وعدد البنات الإناث، وإجمالي

الدخل الأسرى الشهري، ومدى كفاية الدخل، والمكانة الاجتماعية للمبحوثة، ومستوى المعيشة، والرضا عن الخدمات المحلية، والطموح، والتعرض الإعلامي، وقيادة الرأي، وتقدير المبحوثة لذاتها، وهى المتغيرات التي يفترض أنها تقوم بالتمييز بين مجموعتي المتغير التابع أي بين غير الراضيات عن الأداء التنموي للجمعيات، والراضيات عنه، ولذا تسمى متغيرات التمييز Discriminating Variables .

وبتصنيف العينة البحثية إلىمجموعتي المتغير التابع، يتبين أن عدد الريفيات غير الراضيات عن الأداء التنموى للجمعيات قد بلغ ٣٧ ريفية بنسبة ٢٣,١%، كما بلغ عدد الريفيات الراضيات عن الأداء التنموى للجمعيات١٢٣ريفية بنسبة ٧٦,٩% من الاجمالى، ويبين جدول (٧) وجود اختلافات بين قيم كل من المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجموعتين بالنسبة لكل متغير من المتغيرات المستقلة. وللتأكد من معنوية الفروق بين هذه المتوسطات فقد تم حساب قيمة معامل (٨) Wilks' Lambda من التحليل التمييزى، وقيم F وتم إيجاد مستوى معنوية قيم F لكل منها (جدول ٨)، والتى أكدت على وجود فروق جوهرية بين قيم متوسطات مجموعتى المتغير التابع وذلك بالنسبة لمتغيرات : العمر، ومدى كفاية الدخل، والمكانة الاجتماعية للمبحوثة، ومستوى المعيشة، والرضا عن الخدمات المحلية، والتعرض الاعلامى، والأداء التنموى للجمعيات. أما بالنسبة لمتغيرات الحالة الاجتماعية، وعدد الأبناء الذكور، وعدد البنات الإناث، واجمالى الدخل الأسرى الشهرى، والطموح، وقيادة الرأى، وتقدير المبحوثة لذاتها فكانت الفروق غير جوهرية إحصائيا.

جدول (٧) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغيرات التمييز لكل من الريفيات غير الراضيات والراضيات عن الأداء التنموي لجمعيات المرأة العمانية

م	المتغيرات	المتوسطات			الانحرافات المعيارية		
		غير راضيات	راضيات	كل العينة	غير راضيات	راضيات	كل العينة
١	العمر	٣٠,٦٤	٣٣,٩٠	٣٣,١٥	٥,٧١	٧,٤٣	٧,١٩
٢	الحالة الاجتماعية	٢,٨٩	٢,٨٥	٢,٨٦	٠,٤٥	٠,٥٠	٠,٤٩
٣	عدد الأبناء الذكور	٢,٢٧	٢,٠٨	٢,١٣	١,٧٨	١,٩٨	١,٩٣
٤	عدد البنات الاناث	٢,٣٢	٣,٠٤	٢,٨٨	٢,٣٣	٢,٥٦	٢,٥٢
٥	إجمالي الدخل الاسرى الشهري	٧٦٢,٢١	٩١١,١٣	٨٧٦,٧٠٠	٤٦٧,٢٣	٧٥٤,١٠	٦٩٩,٨١
٦	مدى كفاية الدخل	١,٦٤	١,٣٩	١,٤٥	٠,٤٨	٠,٦٣	٠,٦١
٧	المكانة الاجتماعية للمبحوثة	٢,٠٠	٢,٤٤	٢,٣٤	٠,٩٤	١,٠٩	١,٠٧
٨	مستوى المعيشة	٤٧,٢١	٥٠,٨٣	٥٠,٠٠	٤,٠٥	٥,٢٤	١٠,٠٠
٩	الرضا عن الخدمات المحلية	١٤,١٣	٢١,٧١	١٩,٩٦	٩,٦٥	٦,٣٣	٧,٨٨
١٠	الطموح	٨,٨٦	٨,٦٥	٨,٧٠٠	٠,٣٤	٠,٧٩	٠,٧٢
١١	التعرض الإعلامي	٩,٨١	١١,٧٥	١١,٣٠	٣,٣٧	٤,١١	٤,٠٣
١٢	قيادة الراي	٢,٧٥	٣,٥٢	٣,٣٥	٤,٩٥	٦,٠٢	٥,٧٨
١٣	تقدير المبحوثة لذاتها	٧,٤٥	٧,٨٥	٧,٧٦	١,٦٧	١,٥٠	١,٥٥
١٤	الأداء التنموي للجمعيات	٣,١٣	٣٠,٨٢	٢٤,٤٢	٥,٤٨	١٠,٠٧	١٤,٨٩

وباستعراض قيم معامل التمييز المعيارى Standard Canonical Discriminant Function Coefficient (SCDFC) بهدف تحديد الإسهام النسبى من دالة التمييز، أى الأهمية النسبية لكل متغير من المتغيرات المستقلة المعنوية فى تفسير المتغير التابع والتمييز بين غير الراضيات، والراضيات عن الأداء التنموي للجمعيات، فيوضح الجدول (٨) أن أهم هذه المتغيرات هى : الاداء التنموى للجمعيات، ومدى كفاية الدخل، والتعرض الاعلامى، والمكانة الاجتماعية للمبحوثة، والعمر، والرضا عن الخدمات المحلية، ومستوى المعيشة على الترتيب. وبفحص قيم معامل الارتباط بين متغيرات التمييز المستقلة وبين دالة التمييز يتضح أنها قد تراوحت بين ٠,٧٠٧ لمتغير حيازة الأداء التنموى

للجمعيات وهو الأعلى ارتباطاً مع دالة التمييز و - ٠,٠٩٧ لمتغير مدى كفاية الدخل وهو اقل متغيرات التمييز المعنوية ارتباطاً بدالة التمييز.

جدول (٨) : معامل (Λ) Wilks' Lambda ومستوى المعنوية ومعامل التمييز المعياري (SCDFC) ومعامل الارتباط بين متغيرات التمييز ودالة التمييز

م	المتغيرات	Lambda	F	مستوى المعنوية	(SCDFC)	معامل الارتباط
١	العمر	٠,٩٦٣	٦,٠٠٧	٠,٠١٥	٠,١٨٢	٠,١٠٨
٢	الحالة الاجتماعية	٠,٩٩٩	٠,١٦٩	٠,٦٨٢	٠,٠٧٢	٠,٠١٨-
٣	عدد الأبناء الذكور	٠,٩٩٨	٠,٢٤٧	٠,٦٢٠	٠,٥٥٢-	٠,٠٢٢-
٤	عدد البنات الاناث	٠,٩٨٥	٢,٣٦٤	٠,١٢٦	٠,٤١٠	٠,٠٦٨
٥	إجمالي الدخل الاسرى الشهرى	٠,٩٩٢	١,٢٩٠	٠,٢٥٨	٠,٣٦٤	٠,٠٥٠
٦	مدى كفاية الدخل	٠,٩٧٠	٤,٨٦١	٠,٠٢٩	٠,٣٨٢-	٠,٠٩٧-
٧	المكانة الاجتماعية للمبحوثة	٠,٩٦٩	٥,٠٣٧	٠,٠٢٦	٠,٣٥١	٠,٠٩٩
٨	مستوى المعيشة	٠,٩١٤	١٤,٩٣١	٠,٠٠٠	٠,٠٠١-	٠,١٧١
٩	الرضا عن الخدمات المحلية	٠,٨٣٥	٣١,٣١٩	٠,٠٠٠	٠,٠٧٣	٠,٢٤٧
١٠	الطموح	٠,٩٨٤	٢,٥١٢	٠,١١٥	٠,٦٤٧-	٠,٧٠٠-
١١	التعرض الإعلامي	٠,٩٥٨	٦,٨٦٢	٠,٠١٠	٠,٣٦٠-	٠,١١٦
١٢	قيادة الرأي	٠,٩٩٧	٠,٥٠٤	٠,٤٧٩	٠,٠١٤	٠,٠٣١
١٣	تقدير المبحوثة لذاتها	٠,٩٨٨	١,٨٤٥	٠,١٧٦	٠,٤٩١	٠,٠٦٠
١٤	الأداء التنموي للجمعيات	٠,٣٨٢	٢٥٦,١٢	٠,٠٠٠	١,١٣٢	٠,٧٠٧

وللتعرف على مؤشرات دالة التمييز (جدول ٩) والتي تساعد على التنبؤ بأثر مجموعة المتغيرات المستقلة على المتغير التابع، يتبين أن قيمة Wilks' Lambda (Λ) للتمييز بين غير الراضيات عن الأداء التنموي لجمعيات المرأة العمانية، والراضيات قد بلغت ٠,٢٣٦ وأن قيمة مربع كاى بلغت ٢١٨,٢٨٨ وهى قيمة معنوية إحصائياً عند المستوى الاحتمالي ٠,٠٠١على الأقل، مما يدل على معنوية قيمة معامل (Λ) ، الأمر الذى يشير الى معنوية فروق المتغيرات المستقلة المستخدمة فى التمييز بين المجموعتين. حيث أن هذه القيمة أقرب الى الصفر أكثر من قربها الى الواحد الصحيح، ومن الجدير بالذكر انه كلما اقتربت قيمة Lambda من الواحد الصحيح كلما دل ذلك على تقارب متوسطات مجموعتي المتغير التابع، أى تقارب المتوسطات بين مجموعتي غير الراضيات، والراضيات عن الاداء التنموي للجمعيات، بينما كلما اقتربت قيمتها من الصفر كلما دل ذلك على الاختلاف التام بين متوسطات المجموعتين (**عبد الرحمن، ٢٠٠٦؛ محمد، ٢٠١١**).

ويتبين أيضا من نفس الجدول أن قيمة Eta^2 قد بلغت ٠,٧٦٤ والتى تساوى حاصل ضرب Eigenvalue * Wilks' Lambda ، كما أنها تساوى فى نفس الوقت - 1 Wilks' Lambda ، حيث أن مجموع Eta^2 + (Λ) = الواحد الصحيح، وهى نفس قيمة مربع معامل الارتباط بين المجموعات ودالة التمييز Canonical Correlation Coefficient والذى بلغ ٠,٨٧٤ (جدول ٩). ومن الجدير بالذكر أن دلالة قيمة Eta^2 تماثل دلالة R^2 ، وكذلك قيمة Lambda تماثل 1-R^2 فى تحليل الانحدار المتعدد (**عبد الرحمن، ٢٠٠٦؛ سلامة وشيبة، ١٩٩٥؛ أبو طاحون، ١٩٩٣**) نقلاً عن Kleccka ، ومن ثم فإن المتغيرات المستقلة المستخدمة فى هذه الدراسة قد نجحت فى تفسير نسبة ٧٦,٤% من التمييز بين غير الراضيات، والراضيات عن الاداء التنموي للجمعيات، بينما تبين قيمة Lambda أن هناك ٢٣,٦% من التمييز غير المفسر، والذي يعزى إلى متغيرات أخرى لم تتضمنها هذه الدراسة.

جدول (٩) : مؤشرات دالة التمييز

Canonical Corr.*	Cumulative %	% of Variance	Eigenvalue
٠,٨٧٤	١٠٠	١٠٠	٣,٢٤٤
df	Chi-square**	Eta²**	Wilks' Lambda
١٤	٢١٨,٢٨٨	٠,٧٦٤	٠,٢٣٦

* Canonical Corr. (r) = $\sqrt{Eigenvalue / 1 + Eigenvalue}$

** $Eta^2 = 1 - \lambda$, = Eigenvalue * λ , = r^2

*** معنوي عند المستوى الاحتمالي ٠,٠٠١

وأخيراً فإن نتائج التصنيف (جدول ١٠) تبين إلىأي مدى يمكن أن تساعد نتائج التحليل التمييزي فى التنبؤ برضا الريفيات عن الاداء التنموى لجمعيات المرأة العمانية، حيث يتضح أن٣٤ريفية تنطبق عليهن خصائص غير الراضيات عن الاداء التنموى للجمعيات بنسبة ٩١,٩%، وأن ٣ ريفيات فقط لم تنطبق عليهن خصائص غير الراضيات، بينما فى مجموعة الراضيات يتضح أنه قد انطبقت خصائص الراضيات على ١١٨ ريفية بنسبة (٩٥,٩%)، بينما كان عدد الريفيات التى لم تنطبق عليهم خصائص الراضيات ٥ ريفيات بنسبة ٤,١%. وبذلك تبلغ بذلك نسبة التصنيف المتوقع الصحيح ٩٥,٠% وهى النسبة المئوية لمجموع الحالات الصحيحة والبالغ عددها ١٥٢ حالة من إجمالي العينة البالغ قوامها١٦٠ حالة. وعلى ذلك فتصنيف الريفيات بهذه الدراسة وفقاً لمتغيرات التمييز المستخدمة يؤدى الى توزيع صحيح بنسبة ٩٥,٠% لمجموعتي غير الراضيات، والراضيات عن الأداء التنموي لجمعيات المرأة العمانية.

جدول (١٠) : نتائج التصنيف الفعلي والمتوقع لغير الراضيات والراضيات عن الأداء التنموي لجمعيات المرة العمانية

التصنيف الفعلي		التصنيف المتوقع	
المجموعة	العدد	غير الراضيات	الراضيات
غير الراضيات	٣٧	٣٤ (٩١,٩%)	٣ (٨,١%)
الراضيات	١٢٣	٥ (٤,١%)	١١٨ (٩٥,٩%)

كما تبين قيمة *tau أن الريفيات اللاتي يرون قيام جمعيات المرأة العمانية بأدوارها التنموية المنوطة بها، والريفيات ذوات المكانة الاجتماعية المرتفعة، والناضجات عمرياً، والراضيات عن الخدمات التى تقدم محلياً، وأولئك اللاتي يتسمن بانخفاض دخولهن ودخول أسرهن، وبمستوى معيشي غير مرتفع، وبدرجات منخفضة من التعرض الإعلامي يحتمل أن يكن راضيات عن الاداء التنموي لجمعيات المرأة العمانية بنسبة تبلغ نحو ٩٠%.

$$* tau = \frac{n_c - \sum_{i=1}^{g} Pini}{n_o - \sum_{i=1}^{g} Pini}$$

Where :

nc	Is the number of cases correctly classified
P_i	Is the prior probability of group membership (0.5)
n_i	Is the size of groups (g)
g	Is the number of groups
no	Is the total sample size of all groups

*عبد الرحمن (٢٠٠٦)

وإجمالا تشير نتائج التحليل الإحصائي للبيانات الى انخفاض نسبة غير الراضيات عن الأداء التنموي لجمعيات المرأة العمانية بصفة عامة (قرابة ٢٣%) من المبحوثات عينة الدراسة. كما تبين أن أهم المتغيرات تأثيرا على درجات الرضا هى متغيرات الاداء التنموي للجمعيات، ومدى كفاية الدخل، والتعرض الإعلامي، والمكانة الاجتماعية للمبحوثة، والعمر، والرضا عن الخدمات المحلية، ومستوى المعيشة، كما أظهرت النتائج عدم جوهرية تأثير متغيرات الحالة الاجتماعية، وعدد الابناء الذكور، وعدد البنات الإناث، وإجمالى الدخل الاسرى الشهرى، والطموح، وقيادة الرأى، وتقدير المبحوثة لذاتها. وتشير النتائج أيضا إلى أن هذه المتغيرات المستقلة المعنوية قد فسرت ٧٦,٤% من التمييز بين غير الراضيات، والراضيات عن الاداء التنموي لجمعيات المرأة العمانية، وهى نسبة ليست منخفضة إلا أنه يمكن تحسينها بتضمين متغيرات مستقلة أخرى ذات صلة بموضوع الدراسة، أو بتطوير مقاييس للمتغيرات المستخدمة بما يؤدى الى مزيد من التباين بين الريفيات.

التوصيات

فى ضوء نتائج الدراسة الحالية يمكن الخروج بمجموعة من التوصيات :

١- يوصي بإجراء مزيد من الدراسات في ولايات اخرى، وفى مناطق ريفية متنوعة، وتحت ظروف مختلفة لتحديد درجات رضا الريفيات عن الأداء التنموي لجمعيات المرأة العمانية والذى يعد انعكاسا لمدى قيام هذه الجمعيات بأدوارها بشكل فعلى واقعى، كما يوفر معيارا للحكم على أهمية وفعالية هذا النوع من المنظمات الأهلية من وجهة نظر المتعاملات معها، وبالتالى توجيه مزيد من الدعم المادى والعينى للجمعيات النشطة منها.

٢- أظهرت النتائج الوصفية المتعلقة بآراء الريفيات حول الأدوار التنموية ذات الأولوية لجمعيات المرأة العمانية، والتى اتسقت مع آرائهن حول الاستفادة منها، أن الأدوار الخاصة برفع المستوى الاجتماعى والصحى للمرأة الريفية، وزيادة مستوى مساهمتها فى التخطيط لمشروعات تنمية المجتمعات المحلية، وكذا الجهود المبذولة للنهوض بالمجتمعات المحلية الريفية على أسس اجتماعية سليمة، والاسهام فى النهضة الثقافية، وكذا التعاون والتنسيق مع المنظمات النسوية الأخرى خارج السلطنة للاستفادة من تجاربها وخبراتها، كل هذه الأدوار قد احتلت مراتب متأخرة فى الترتيب من حيث أولوية الأداء، ودرجة الاستفادة رغم أهميتها، وذلك فى إشارة واضحة الى تركيز الجمعيات على أنشطة تعتبر أقل أهمية كأنشطة المعارض، والاحتفالات، والأسواق الخيرية وغيرها من الأنشطة التى لا تسهم فعليا فى التكوين المعرفى والمهنى والثقافى للريفيات، ذلك التكوين المؤدى الى التمكين المنشود فى النواحى والمجالات المختلفة، والاكتفاء فقط بمجرد تقديم مساعدات عينية أو مادية وقتية لا تفى بالاحتياجات، ولا تتسم بالاستمرارية، وعليه فهناك ضرورة للاهتمام والتأكيد على الأنشطة والأدوار الجوهرية التى تمهد لتمكين الريفيات من جهة، والتى ترتقى بأدائها الجمعيات من جهة أخرى.

٣- بينت النتائج التحليلية أن هناك سبعة متغيرات مستقلة من أصل أربعة عشر قد ميزت بين الريفيات غير الراضيات، والراضيات عن الأداء التنموى لجمعيات المرأة العمانية، ست منها تتعلق بالمرأة الريفية وأسرتها، الأمر الذى يشير الى أهمية وضرورة الاهتمام بجودة خصائص العنصر البشرى، وأهمية الارتقاء بالأحوال المعيشية للريف بشكل عام، وللريفيات بشكل خاص، إذ أن ذلك قد يدعم تشكيل رأى صحيح عن أداء تلك الجمعيات يمكن أن يعول عليه في الحكم على فعاليتها.

المراجع

إبراهيم، سعد الدين (٢٠٠٠)، المجتمع المدني والتحول الديمقراطي فى الوطن العربي، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة.

أبو حلاوة، كريم (٢٠٠٣)، أهمية المنظمات الأهلية العربية فى التنمية.

أبو طاحون، عدلى على (١٩٩٣)، التحليل التمييزي لبعض العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والبيئية فى علاقتها بدرجة انتشار الأمراض المتوطنة بعينة من سكان قرية كفر طنبدى بمحافظة المنوفية، بدون ناشر.
اليوسعيدى، راشد بن حمد بن حميد (٢٠٠٦)، العمل التطوعى فى المجتمع العمانى : الواقع والآليات التفعيل، مجلة شئون اجتماعية، جمعية الاجتماعيين بالشارقة، العدد ٨٩، الامارات العربية المتحدة.
التقسيم الإداري الحديث لسلطنة عمان (٢٠١١)، مرسوم سلطاني رقم (٢٠١١/١١٤).
الحنفى، محمد غانم (١٩٩٣)، دراسة تحليلية لبعض المتغيرات المرتبطة بالرضا المجتمعى للزراع فى بعض قرى محافظة الغربية، مركز البحوث الزراعية، معهد بحوث الارشاد الزراعى والتنمية الريفية، نشرة بحثية رقم ١٠٦.
الحيدرى، عبد الرحيم عبد الرحيم، ومحمد غانم الحنفى (١٩٩١)، بعض العوامل المؤثرة على الرضا الوظيفى والرضا عن الخدمات المجتمعية لمهندسى القرى الجديدة بالنوبارية، مركز البحوث الزراعية، معهد بحوث الارشاد الزراعى والتنمية الريفية، نشرة بحثية رقم ٧٨.
النظام الأساسى لسلطنة عمان، مرسوم سلطانى رقم (٩٦/١٠١).
النجار، سلمان (٢٠٠٣)، النوع الاجتماعى والمواطنة ودور المنظمات غير الحكومية فى دول خليجية مختارة (دراسة حالة البحرين مع إشارة الى حالة الكويت والمملكة العربية السعودية)، الأمم المتحدة، نيويورك.
تقرير التنمية البشرية (٢٠٠٣)، التنمية البشرية فى سلطنة عمان، التقرير الأول، وزارة الاقتصاد الوطنى، سلطنة عمان.
توفيق، دينا (بدون تاريخ)، إلغاء قيود العمل الأهلى خطوة اساسية تجاه الحرية.
www.alwafd.org/front/special_detal.php
حربى، مريم على (٢٠٠٨)، دراسة بعض العوامل المرتبطة بالرضا عن المجتمع المحلى الريفى فى بعض قرى محافظتى المنوفية والغربية، مجلة جامعة المنصورة للعلوم الزراعية (العلوم الاجتماعية)، مجلد ٣٣، العدد ٤، أبريل.
دليل مؤسسات العمل الاجتماعى التطوعى (٢٠٠٨)، وزارة التنمية الاجتماعية، سلطنة عمان.
دياب، محمد حافظ (١٩٩٧)، بحوث الجمعيات الأهلية فى الوطن العربى - قراءة تحليلية نقدية، المكتب العلمى للكمبيوتر، الأسكندرية.
ديون الابن، أ.ج.(٢٠٠١)، جهود العمل التطوعى، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة
راشد، محمد جمال الدين، ومختار محمد عبد اللا، ومحمد هانى عيسى (١٩٨٧)، درجة رضا الريفيين عن الخدمات المحلية فى المملكة العربية السعودية، ندوة استراتيجيات وبرامج التنمية الاقليمية والريفية فى المملكة العربية السعودية.
رزق، أسعد (١٩٧٧)، موسوعة علم النفس، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.
رزق، وديع وليم شحاته (٢٠٠٣)، دراسة العوامل المرتبطة والمحددة للرضا بالمجتمع المحلى فى بعض قرى محافظة كفر الشيخ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الزراعة بكفر الشيخ، جامعة طنطا.

سلامة، فؤاد عبد اللطيف، ومحمد مصطفى شيبة (١٩٩٥)، التحليل التمييزي للمشاركة المحلية في قرية سعودية، مجلة جامعة المنصورة للعلوم الزراعية، مجلد ٢٠، العدد (٦).

شربى، فاطمة عبد السلام (١٩٩٤)، العوامل المرتبطة بالرضا عن العمل الارشادى للمرشدين الزراعيين بمحافظتى الغربية وكفر الشيخ، مركز بحوث الارشاد الزراعى والتنمية الريفية، نشرة بحثية رقم ١٣٢.

صومع، راتب عبد اللطيف (١٩٩٣)، دراسة بعض العوامل المرتبطة بالرضا عن المجتمع الريفىفى بعض قرى محافظتى الغربية كفر الشيخ، مجلة البحوث الزراعية، جامعة طنطا، المجلد ١٩، العدد ٣.

طنطاوى، علام محمد (٢٠٠٨)، علاقة المستوى التنموى بدرجة رضا الريفيين عن مجتمعاتهم المحلية بقريتى قطاع المنصور وعزب الخليج بمحافظة كفر الشيخ، مجلة جامعة المنصورة للعلوم الزراعية (العلوم الاجتماعية)، مجلد ٣٣، العدد ٤، أبريل.

عباد الله، محمد فتح الله (٢٠٠٤)، الرضا عن المجتمع المحلى لدى الريفيين بمحافظة الغربية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الزراعة، جامعة طنطا.

عبد الرحمن، محمود مصباح (٢٠٠٦)، محاضرات غير منشورة في التحليل التمييزي، في : مقرر الإحصاء الاجتماعي للدراسات العليا، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة كفر الشيخ.

عبد اللا، مختار محمد (١٩٨٣)، دراسة تحليلية للعوامل المرتبطة بالرضا عن المجتمع المحلى فى الريف المصرى، المؤتمر الدولى الثامن للإحصاء والحسابات العلمية والبحوث الاجتماعية والسكانية، القاهرة.

عنان، كوفى (١٩٩٧)، كلمة الأمين العام للأمم المتحدة فى فينيسيا، ايطاليا، أبريل، ١٩٩٧

فريد، محمد أحمد، وفاطمة عبد السلام شربى (١٩٩٤)، رضا المرشدين الزراعيين عن المجتمع المحلى، مركز البحوث الزراعية، معهد بحوث الارشاد الزراعى والتنمية الريفية، نشرة بحثية رقم ١٣٣.

قانون الجمعيات الأهلية العاتى، مرسوم سلطانى رقم (١٤/٢٠٠٠).

محمد، سعيد عبد المقصود، ومصطفى السيد عبد العزيز (١٩٩٤)، أسباب ضعف أداء المنظمات والاجهزة المشتغلة بالتنمية الريفية ، دراسة حالة لمحافظة الغربية، المؤتمر الرابع للاقتصاد والتنمية، كلية الزراعة جامعة اسيوط ٢٧ – ٢٨ أبريل.

محمد، فرحات عبد السيد (٢٠١١)، التحليل التمييزي لمشاركة الشباب فى المنظمات الاجتماعية، دراسة مقارنة بين الذكور والإناث بريف محافظة المنوفية، مجلة جامعة المنصورة للعلوم الاقتصادية والاجتماعية الزراعية، مجلد ٢، العدد ٨.

والاس، روث، وأليسون ولف (٢٠١٢)، النظرية المعاصرة فى علم الاجتماع تمدد آفاق النظرية الكلاسيكية، ترجمة محمد عبد الكريم الحوراتى، الطبعة الاولى (العربية)، دار مجدلاوى للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

وزارة الاقتصاد الوطنى (٢٠٠٣)، تقرير التنمية البشرية، التنمية البشرية فى سلطنة عمان (التقرير الأول)، سلطنة عمان.

ويكيبيديا، الموسوعة الحرة (بدون تاريخ)

http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D9%86%D8%B8%D9%85%D8%A9

Weinbach, Robert W. & Richard M. Grinnell (1991), Statistics for social workers, second edition, Longman publishing group, N. Y. 10601.

A DISCRIMINANT ANALYSIS OF RURAL WOMEN SATISFACTION WITH THE DEVELOPMENTAL PERFORMANCE OF OMANI WOMEN'S ASSOCIATIONS IN NORTH BATINAH GOVERNORATE, OMAN

Al AZAB, ASHRAF MOHAMED * AMOURA HASSAN ABOUTALEB **

*** Associate prof. of Rural Sociology, Agric. Faculty, KFS University, EGYPT**

*** Visitor Assistant prof. of sociology, College of Arts & Social Sciences, SQU University, OMAN**

**** Agric. Extension and Rural Development Research Institute, ARC**

ABSTRACT

The main objective of this study was to identify the rural women satisfaction with the developmental performance of Omani women's associations in North Batinah governorate OMAN. A systematic random sample of 160 rural women was personally interviewed by using a questionnaire to collect the data.

Satisfaction with the developmental performance of Omani women's associations was measured as a dependent variable by using a dichotomous measure. The discriminant analysis technique was used to compare between the two groups of the dependent variable. That is, not satisfied (NS) and satisfied (S) rural women considering 14 discriminating variables.

The results indicated that there were significant differences between (NS) and (S) groups regarding 7 discriminating variables :associations' developmental performance, sufficient of income, media exposure, social status, age, satisfaction with local services and life standard.

The discriminating variables explained 76.4% of the discrimination between (NS) and (S), the coefficient of Wilks' Lambda (0.236) and it's significance level (0.001) indicated that the independent variables successfully differentiated between the two groups.

Finally, the classification results revealed that about 95% of rural women were correctly classified as a (NS) and (S) according to the discriminating variables. The probability of group membership calculated by tau was reached about 90%.